فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

سكرتير التحرير: سامر حسين

التاريخ: السبت 2017/5/6 العدد: 4280

الخبر الرئيسي

عباس: بدأنا إجراءات غير مسبوقة في غزة حتى تلغي حماس حكومتها

... ص 4

أبرز العناوين

مروان البرغوثي: الأسرى يراهنون على شعبنا في مساندتهم

النخالة: السلطة انتقلت من دعم الحصار للمشاركة فيه

الأسرى يواصلون معركة "الحرية والكرامة" لليوم الـ20

"تنفيذي اليونسكو" يعتمد نهائيا قرار "القدس محتلة"

دراسة لمعهد أبحاث الأمن القومي تطرح خيار إعادة احتلال غزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	عباس: سنبلغ الولايات المتحدة جاهزيتنا لإرسال وفد فوراً إلى واشنطن	5
3.	حسن خريشة: لقاء عباس – ترامب كان أشبه بفرض إملاءات	5
4.	وزير الصحة الفلسطيني: التغذية القسرية تهديد لحياة الأسرى المضربين	6
5.	هيئة شؤون الأسرى تُحذّر من تصفية الأسير مروان البرغوثي	6
6.	الخارجية الفلسطينية تحذر من سياسة التطهير العرقي في الأغوار	7
7.	تحذير فلسطيني من عواقب استمرار السياسات الاستيطانية	8
8.	وزراء بحكومة الحمد الله يلتقون وزيراً إسرائيلياً في بروكسل	8
	المقاومة:	
9.	مروان البرغوثي: الأسرى يراهنون على شعبنا في مساندتهم	9
10.	الهيئة القيادية لأسرى حماس: التغذية القسرية ستفجر الأوضاع في السجون وخارجها	9
11.	الجهاد الإسلامي: مئات الأسرى يقررون الانضمام لإضراب الكرامة	10
12.	النخالة: السلطة انتقلت من دعم الحصار للمشاركة فيه	10
13.	هنية يعزي بوفاة رئيس جبهة التوافق العراقية	11
14.	حركتا "الأحرار" و"المجاهدين": تهديدات عباس من واشنطن تعكس سياسة الإقصاء تجاه غزة	11
15.	"الشرق الأوسط": منافسة حادة بين هنية وأبو مرزوق على خلافة مشعل	12
	الكيان الإسرائيلي:	
16.	"يديعوت": مشروع لفرض القانون الإسرائيلي على مستوطنات الضفة الغربية	13
17.	حملة إسرائيلية لاستعادة ممتلكات "سُلبت من يهود أوروبا"	13
18.	"إسرائيل" تخطط لجلب أطباء أجانب لتغذية الأسرى المضربين قسراً	14
19.	توبيخ وإطاحة بضابط بعد اجتياز مواطن لبناني الحدود مع "إسرائيل"	15
20.	دراسة لمعهد أبحاث الأمن القومي تطرح خيار إعادة احتلال غزة	15
	الأرض، الشعب:	
21.	الأسرى يواصلون معركة "الحرية والكرامة" لليوم الـ20	16
22.	انتفاضة الأسرى مستمرة... إصابات بالرصاص واعتقالات بالضفة	16
23.	"شؤون الأسرى" تطالب "الصحة العالمية" اتخاذ موقف ضد سياسة التغذية القسرية	17
24.	جمال الخضري يدعو لاستمرار الدعم الرسمي والشعبي للأسرى الفلسطينيين	18
25.	نقابة الأطباء: تغذية الأسرى قسرياً جريمة لا أخلاقية	18
26.	عكرمة صبري يدعو لأوسع حراك مناصر للأسرى المضربين	19
27.	توقيع 2,400 شخصية على بيان داعم للأسرى وللحقوق الوطنية والوحدة	19
28.	غرفة تجارة غزة: مصانع القطاع تعمل بنصف طاقتها بسبب أزمة الكهرباء	20

29.	"أوتشا": أزمة الكهرباء تزيد سوء الأوضاع المعيشية في غزة	21
30.	الشرطة الإسرائيلية تعتقل فلسطينيين من الداخل بتهمة سرقة أسلحة من قاعدة عسكرية	21
31.	"مجموعة العمل": "داعش" يشدد حصاره على لاجئي غرب مخيم اليرموك	21
	مصر:	
32.	"إسرائيل" خطفت ثلاثة أطفال مصريين "للتبني" في 1973	22
33.	مصر تطالب بوقف انتهاكات الأسرى وتؤكد دعمها حقوق الفلسطينيين	22
	الأردن:	
34.	مسيرة بعمّان نصرة للأسرى المضربين في سجون الاحتلال	23
	عربي، إسلامي:	
35.	أمير قطر يدعو لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية	23
36.	الجامعة العربية تدعو لإرسال لجنة تحقيق دولية لسجون الاحتلال	23
37.	تركيا تفنّد مزاعم صحيفة مصرية حول موقفها من قرار "اليونسكو"	24
38.	المغرب.. وقفة تضامنية مع المعتقلين الفلسطينيين	24
	دولي:	
39.	"تنفيذي اليونسكو" يعتمد نهائيا قرار "القدس محتلة"	25
40.	الاتحاد الأوروبي يبحث حجم الهبات المالية التي ستُقدم إلى السلطة الفلسطينية	25
41.	ترامب طلب من عباس الضغط على وسائل الإعلام الفلسطينية	26
42.	تل أبيب اقترحت وواشنطن رفضت تأجيل جولة ترامب على المنطقة	27
43.	تواصل التضامن مع الأسرى في جنوب إفريقيا	27
44.	وزير الخارجية الألماني: المستوطنات الإسرائيلية مخالفة للقانون وعقبة أمام السلام	27
45.	ترامب يحذف "تغريدة" رأى فيها لقاء عباس "شرفاً له"	28
46.	تعيين البروفيسور الفلسطيني بشير مخول رئيسا لجامعة الفنون الإبداعية في بريطانيا	28
47.	مصرف أمريكي يغلق حساب مؤسسة تدعم مقاطعة "إسرائيل"	29
	تقارير:	
48.	تقرير: الإسرائيليون لا يرون جديداً في وثيقة "حماس": هدفها الرد على عباس	29
	حوارات ومقالات:	
49.	**الجديد في وثيقة حماس...** عبد الستار قاسم	33
50.	**في التعامل مع وثيقة حماس...** منير شفيق	35

51.	**تراجع حماس عن تديين الصراع...** علاء بيومي	**38**
52.	**العائق في غزة...** يوسي ملمان	**41**
	كاريكاتير:	**45**

***

١. عباس: بدأنا إجراءات غير مسبوقة في غزة حتى تلغي حماس حكومتها

واشنطن– عبد الرؤوف أرناؤوط: قال الرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إنه شرع بإجراءات غير مسبوقة في غزة بهدف دفع حركة "حماس" إلى إلغاء حكومتها في غزة والذهاب إلى انتخابات رئاسية وتشريعية.

وقال في لقاء مع السفراء العرب في واشنطن، "نحن طيلة الفترة الماضية وما قبل الانقسام (2006) كنا ندفع نحو 52% من ميزانيتنا لقطاع غزة وهذا شيء طبيعي، ولكن عندما شرعت حماس الانقسام قلت إنني سأعيد النظر في كل ما افعله تجاه قطاع غزة".

وأضاف "الان بدأنا فعلا إجراءات (لم يحددها)، وهذا ما قلته لأمير دولة قطر وللرئيس المصري وللملك عبد الله الثاني(الأردن)، قلت لهم سأتخذ خطوات غير مسبوقة لأنني لا أستطيع أن احتمل أبدا بعد أن أوقفت حماس كل حديث ممكن عن المصالحة".

وتابع "بدأنا الإجراءات ولا ندري إلى أين ستصل ولكن ستكون الأمور مؤلمة، اذا لم تلغ حماس حكومتها وتسمح لحكومة الوفاق الوطني أن تعمل ونذهب إلى انتخابات.. نحن لا نطلب المستحيل".

وقال "لنحتكم إلى الشعب وانا أطالب بانتخابات رئاسية وتشريعية ومن ينجح في الانتخابات يستلم البلد سواء رئيسا أو مجلسا تشريعيا".

وأشار إلى أن المساعي للتوصل إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني باءت بالفشل حتى الآن.

وقال "منذ ارتكبت حماس انقلابها عام 2007 ذهبنا إلى الجامعة العربية من اجل أن نجد حلا لهذا الانقلاب وقد وافقت الجامعة على أن توكل الأمر إلى مصر وفعلا قامت مصر بواجبها ".

وأضاف "لاحقا تبرعت قطر بأن تتحدث مع قيادة حماس، وفعلا توجهنا إلى قطر أكثر من مرة ولكن في المرة الأخيرة (لم يحدد تاريخها) قدمنا مشروعا وضعت عليه قطر بعض الملاحظات وأعادته لنا وقبلنا هذه الملاحظات وأرسلتها إلى حماس التي لم ترد عليها".

وتابع عباس "في هذه الأثناء أعلنت حماس عن تشكيل حكومة (إشارة إلى اللجنة الإدارية) وهذا يعني أنها شرعت الانقسام لأنه في 2014 اتفقنا معهم على حكومة وفاق وطني وشكلنا الحكومة ولكنها لم تعمل منذ تشكيلها إلى يومنا هذا".

الأيام، رام الله، 2017/5/6

٢. عباس: سنبلغ الولايات المتحدة جاهزيتنا لإرسال وفد فوراً إلى واشنطن

واشنطن – عبد الرؤوف أرناؤوط: كشف الرئيس محمود عباس النقاب عن أنه سيبلغ الإدارة الأميركية بالجاهزية الفلسطينية لإرسال الوفد الفلسطيني فوراً إلى واشنطن.

وقال في لقاء مع السفراء العرب بواشنطن، قبيل مغادرته الولايات المتحدة: "الرئيس الأميركي دونالد ترامب قال لي: إنه جاهز للعمل، ونحن من جهتنا سنبلغهم جاهزيتنا لإرسال وفدنا".

وفي إشارة إلى الزيارة المرتقبة للرئيس ترامب إلى بيت لحم في الثالث والعشرين من الشهر الجاري، قال الرئيس: "إن شاء الله يحمل أشياء جديدة، وهذا يسعدنا".

وأضاف: "كما فهمت، فإنه يريد الجلوس مع الطرف الإسرائيلي، ومن ثم معنا، ثم يعود إلى الجانب الإسرائيلي، وهكذا، وفي النهاية تتكون لديه فكرة يطرحها على الأطراف المعنية".

وبشأن زيارة ترامب إلى فلسطين، قال: "عندما فاز الرئيس ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية وجهت له التهنئة بالنجاح ودعوته لزيارة بيت لحم".

وأضاف: "علمنا أنه سيزور بيت لحم يوم 23 أيار الجاري، وهذه فرصة أنا أرحب بها، وبالتأكيد ستكون مناسبة لمتابعة ما تحدثنا به عن عملية السلام".

وحذر من التصعيد الإسرائيلي ضد الأسرى، وقال: "المطالب التي قدمها الأسرى ليست سياسية وإنما إنسانية، ومع ذلك تصر إسرائيل بتعنت على رفض هذه المطالب".

وأضاف: "إن شاء الله تحل قبل أن يحدث ما نخاف منه، مثل: أن يصاب، لا سمح الله، أحد الأسرى بأذى وتكون الأمور في منتهى التعقيد والصعوبة".

الأيام، رام الله، 2017/5/6

٣. حسن خريشة: لقاء عباس – ترامب كان أشبه بفرض إملاءات

غزة – أحمد اللبابيدي: استبعد النائب في المجلس التشريعي د.حسن خريشة، أن يكون للقاء رئيس السلطة محمود عباس بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب أي انعكاسات حقيقية على المشهد السياسي الفلسطيني الإسرائيلي، مبينًا أن اللقاء كان أشبه بفرض إملاءات ليس أكثر.

وقال خريشة في تصريحات لـ"فلسطين": "إن اللقاء الذي جمع الرئيسين لم يكن سوى لقاء اعتيادي عادةً ما يُجريها الرؤساء الأمريكيون الجدد عند استلامهم زمام السلطة في بلادهم تأكيدًا على بسط نفوذهم في العالم".

وأوضح أن عباس لم يستطع تغيير قناعات ترامب تجاه القضية الفلسطينية أو حتى كسب تعاطفه، مشيرًا إلى أن ترامب حمل الفلسطينيين مسئولية ضمنية لاستمرار الصراع من خلال دعوته لعباس لنبذ ما أسماه (الإرهاب) – المقاومة– .

وشدد خريشة على أن استمرار الضغط على غزة سيدفعها للانفجار في وجه الاحتلال كونه المسئول الأول والأخير عما يجري في المشهد السياسي الفلسطيني، متوقعًا أن الاحتلال سيحاول نزع فتيل انفجار غزة في وجهه دون أن ينهي معاناتها.

فلسطين أون لاين، 2017/5/5

٤. وزير الصحة الفلسطيني: التغذية القسرية تهديد لحياة الأسرى المضربين

رام الله: حذر وزير الصحة جواد عواد، من خطورة نية سلطات الاحتلال تغذية الأسرى المضربين عن الطعام قسرياً، مؤكداً أن هذا الإجراء يهدد حياة المضربين، ويمثل حكم بإعدامهم.

وفنّد وزير الصحة في بيان صحفي اليوم الجمعة، مزاعم إدارة مصلحة السجون بأن تغذية الأسرى قسراً هو للحيلولة دون تعرض حياتهم للخطر، مؤكداً أن الخطر الحقيقي هو التغذية القسرية بما فيها من تعذيب نفسي وبدني وإمكانية تعرض الأسرى للموت.

وقال: إن خطر الموت سيهدد حياة جميع الأسرى المضربين في حال تم تغذيتهم قسرياً، فإسرائيل بذلك تكون قد قررت عندئذ ضم أسماء جديدة لقائمة شهداء التغذية القسرية، بعد استشهاد الأسير علي الجعفري، وراسم حلاوة، خلال إضراب الأسرى في العام 1980 بسجن نفحة، واسحق مراغة عام 1983 جراء مضاعفات صحية ناجمة عن التغذية القسرية بالإضراب نفسه.

وأضاف وزير الصحة أن رفض نقابة الأطباء الإسرائيلية يوضح بما لا يدعُ مجالا للشك، ماهية هذه التغذية وخطورتها على الأسرى، وما قد تجره من ويلات وعذابات ووفيات في صفوفهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/5

٥. هيئة شؤون الأسرى تُحذّر من تصفية الأسير مروان البرغوثي

(وفا): حذرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين من المساس بحياة الأسير القائد مروان البرغوثي المعزول في زنازين سجن الجلمة منذ بداية الإضراب المفتوح عن الطعام في السابع عشر من الشهر

الماضي، مشيرة إلى حملة التحريض الإسرائيلية على البرغوثي تثير المخاوف من قيام حكومة الاحتلال بتصفيته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

وقال رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع «إن حكومة الاحتلال تستهدف البرغوثي بشكل خاص بصفته قائد ومحرك إضراب الحرية والكرامة الذي يهدف إلى تحسين شروط الحياة الإنسانية والمعيشية للأسرى، وإنها ما زالت تفرض عليه حصاراً وعزلاً، وتمنع المحامين من زيارته وتضع شروطاً على زيارته».

ولفت إلى أن «الزنزانة التي يعيش فيها البرغوثي تشبه القبر، وهي ضيقة بمساحة متر بمترين، ولا يستطيع فيها الحركة أو النوم بشكل جيد، ويمنع من الخروج إلى الساحة، حيث أنه لم ير الشمس منذ بداية الإضراب»، مشيراً إلى أن البرغوثي فقد من وزنه 10 كيلوغرامات، وتعرض إلى ارتفاع في السكري وضغط الدم وهزال شديد.

وتابع: «إن وضع البرغوثي في ظروف غير إنسانية وغير صحية يستهدف المساس بحياته ووضعه في دائرة الخطر»، كاشفاً عن أن «حملة التحريض الإسرائيلية على البرغوثي من المستوى السياسي الإسرائيلي تثير المخاوف من قيام حكومة الاحتلال بتصفيته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة».

المستقبل، بيروت، 2017/5/6

٦. الخارجية الفلسطينية تحذر من سياسة التطهير العرقي في الأغوار

رام الله – "الأيام الإلكترونية": اتهمت وزارة الخارجية الفلسطينية، اليوم الجمعة، الاحتلال الإسرائيلي بممارسة سياسة التطهير العرقي في منطقة الأغوار، محذرة من تداعيات وآثار هذه السياسة.

وقالت الوزارة في بيان لها، تلقت "الأيام الإلكترونية" نسخة عنه، "إن السياسة الإسرائيلية العدوانية في الاستيطان زادت شراسة، حيث لم تكتفي سلطات الاحتلال بالسيطرة على مصادر المياه والثروات الطبيعية الفلسطينية، وتخصيصها لخدمة الاستيطان والمستوطنين، ولأغراض تنمية اقتصاديات الاحتلال، بل تتعمد حرمان المواطنين والمزارعين الفلسطينيين من مياههم الطبيعية التي يستخدمونها في الشرب والزراعة، كحق قانوني وإنساني لهم".

وأدانت الوزارة بشدة إقدام قوات الاحتلال على اقتحام بلدة بردلة في الأغوار الشمالية، وتدمير شبكات المياه التي يستخدمها المزارعون الفلسطينيون في الشرب وري أراضيهم الزراعية.

الأيام، رام الله، 2017/5/6

٧. تحذير فلسطيني من عواقب استمرار السياسات الاستيطانية

بروكسيل – نورالدين فريضي: حذر وزير المال الفلسطيني شكري بشارة، في اجتماع لجنة الارتباط الخاصة بتنسيق المساعدات الإنمائية للسلطة الفلسطينية في بروكسيل أمس، من «العواقب الناجمة عن السياسات الاستيطانية والصعوبات التي يواجهها الفلسطينيون يومياً حيث لا يستطيعون بناء اقتصاد مستدام»، مشيراً إلى أن السلطة الفلسطينية لا تستطيع الاستثمار في 64 في المئة من أراضيها أو تطوير نشاطات اقتصادية في «المنطقة ج»، إضافة إلى إقفال سلطات الاحتلال الطرقات المؤدية إلى القدس الشرقية.

وكان بشارة اعتبر أن مداخلة جيزون غرينبلات مبعوث الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمام اجتماع لجنة الارتباط أول من أمس «كانت مشجعة». وقال إن غرينبلات تحدث عن «قناعة الإدارة الأميركية بحل الدولتين» وأعطى الانطباع «بوجود التزام حقيقي من جانب إدارة الرئيس ترامب» بهذا الحل.

ونقل مصدر ديبلوماسي ثانٍ إلى «الحياة» أن غرينبلات دعا الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، خلال الاجتماع الذي شاركت فيه 28 دولة ومنظمة دولية، إلى «العودة إلى طاولة المفاوضات وتقديم تنازلات متبادلة من أجل التوصل إلى حل الدولتين». وأوضح أيضاً أن «أي طرف خارجي لا يمكنه فرض الحل على طرفي النزاع».

الحياة، لندن، 2017/5/6

٨. وزراء بحكومة الحمد الله يلتقون وزيراً إسرائيلياً في بروكسل

بروكسل: كشفت الإذاعة العبرية العامة، النقاب عن لقاء وزاري فلسطيني – إسرائيلي مشترك في العاصمة البلجيكية بروكسل جرى أمس الخميس.

وقالت الإذاعة، اليوم، إن وزير التعاون الإقليمي في الحكومة الإسرائيلية تساحي هنغبي، اجتمع الليلة الماضية بثلاثة وزراء فلسطينيين، على هامش "مؤتمر الدول المانحة" الذي بدأ أعماله في بروكسل، أمس الخميس.

وأوضحت أن وزراء المالية والبنى التحتية والمياه في حكومة رام الله، مثّلوا السلطة الفلسطينية في هذا اللقاء.

فلسطين أون لاين، 2017/5/5

٩. مروان البرغوثي: الأسرى يراهنون على شعبنا في مساندتهم

رام الله: أكد الأسير مروان البرغوثي الذي يقود إضراب "الحرية والكرامة" في سجون الاحتلال، أن الأسرى يراهنون على الشعب الفلسطيني في دعمهم ومساندتهم، مشددًا على أنها "معركة الفلسطينيين ككل من أجل الحرية والكرامة".

وأشار البرغوثي في رسالة جديدة من داخل سجنه، اليوم، إلى أن إضراب الأسرى عن الطعام الذي يدخل يومه العشرين على التوالي يأتي للتصدي لسياسات الاحتلال المستمرة والمتصاعدة ضد الأسرى وذويهم.

وشدد على أن مقابلة سلطات الاحتلال إضراب الأسرى بالتحريض والعزل والقمع، لن تثنيهم عن الاستمرار في هذا النضال المقدس ولن يجبرهم على التراجع عن مطالبهم الإنسانية.

وأضاف في رسالته: "نحن عصيون على العزل والانكسار، وإرادتنا صلبة، وقد اختبرها الاحتلال مرارًا وتكرارًا ولم يفلح بكسرنا أو ترويضنا، وبقينا ثائرين على الذل والقيد".

وتابع مخاطبًا الشعب الفلسطيني: "إن رهاننا هو عليكم وعلى دعمكم، ووقفتكم، ومساندتكم لهذا الإضراب وهذه المعركة، معركة الكل الفلسطيني من أجل الحرية والكرامة".

فلسطين أون لاين، 2017/5/5

١٠. الهيئة القيادية لأسرى حماس: التغذية القسرية ستفجر الأوضاع في السجون وخارجها

أكدت الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة حماس أن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية تواصل سياسة القمع والإرهاب بحق أسرانا البواسل الذين يخوضون بشرف معركة الحرية والكرامة.

وأوضحت الهيئة، في بيان صحفي، اليوم الجمعة، أن آخر هذه الإجراءات عزم وزارة حرب الاحتلال جلب أطباء مرتزقة من الخارج للقيام بالتغذية القسرية للأسرى المضربين.

ونوهت إلى أن أطباء الاحتلال رفضوا ذلك لما يمثل من تهديد حقيقي على حياتهم، معتبرةً أنه بمثابة إعلان حرب على الأسرى وتجاوز لكل الخطوط الحمراء.

وشددت الهيئة على أن القرار من شأنه أن يؤدي إلى تفجير الأوضاع في السجون وخارجها، محملةً الاحتلال وحده مسؤولية النتائج الوخيمة لهذه السياسة.

موقع حركة حماس، 2017/5/5

١١. الجهاد الإسلامي: مئات الأسرى يقررون الانضمام لإضراب الكرامة

غزة: أعلنت الهيئة القيادية لأسرى حركة الجهاد الإسلامي في سجون الاحتلال، مساء الجمعة، أن مئات الأسرى قرروا الانضمام لإضراب الكرامة في الأيام القليلة المقبلة؛ إسنادًا للأسرى الذين يخوضون الإضراب المفتوح عن الطعام منذ 19 يومًا.

وأكدت الهيئة في بيان لها أن "الإضراب دخل مرحلة الخطر الشديد في ظل مماطلة إدارة مصلحة السجون في تنفيذ مطالب الأسرى العادلة التي كفلتها كل القوانين والمواثيق الدولية".

وشدد البيان على "أن المعركة على مشارف إنهاء أسبوعها الثالث بشكل متواصل، وأن الأسرى يستبسلون فيها بأمعائهم الخاوية وإرادتهم القوية، وسط تعنت من مصلحة السجون".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/5

١٢. النخالة: السلطة انتقلت من دعم الحصار للمشاركة فيه

أكد نائب الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، أن تهديدات محمود عباس لقطاع غزة جادة، ومطلب إقليمي ودولي، والهدف منها إحداث حالة من الفوضى تقود إلى انهيار الوضع في قطاع غزة.

وقال النخالة في تصريحات صحفية، "إن موقفنا من هذه التهديدات أنها محاولة عقاب جماعي للشعب الفلسطيني، وانتقال رئاسة السلطة من دعم الحصار الظالم لقطاع غزة إلى المشاركة المباشرة فيه بأقسى درجاته".

وأضاف:" نأمل أن يراجع الأخ أبو مازن والأخوة العقلاء في قيادة حركة فتح هذا الأمر، لأنه لو حدث، فقطاع غزة برميل بارود سينفجر في وجه الجميع، وستحرق ناره أصابع كل الضالعين في هذه الجريمة".

وحول زيارة عباس لواشنطن، أكد النخالة أن إدارة ترامب تتجه نحو تبني الرؤية الإسرائيلية والحل الإسرائيلي للقضية الفلسطينية، ومن أولويات هذه الرؤية العودة إلى سياسة المفاوضات من أجل المفاوضات، لشراء الوقت وفرض وقائع جديدة على الأرض بتكثيف الاستيطان، وتهويد الأرض، وتهديد المقدسات.

ووصف النخالة اللقاء بـ "لقاء العلاقات العامة ومحاولة إعادة تسويق الأوهام على شعبنا، وإحياء آمال ميتة بشأن السلام المستحيل مع العدو الصهيوني"، معتبراً إياه محطة خطيرة إذا ارتبط بما تفكر فيه الإدارة الأميركية من خطوات قادمة تتعلق بالتسوية الإقليمية.

ورداً على سؤال حول سر حفاوة الرئيس الأميركي ترامب برئيس السلطة اللافتة، علّق النخالة: "هذه الحفاوة برأينا، هي مكافأة من جانب، ورشوة من جانب آخر، مكافأة على دور السلطة وأجهزتها الأمنية لما تقوم به في التنسيق الأمني من جهود لقمع الشعب الفلسطيني ومقاومته وانتفاضته".

وكالة شهاب للأنباء، 2017/5/6

١٣. هنية يعزي بوفاة رئيس جبهة التوافق العراقية

غزة: قدم نائب رئيس المكتب السياسي لحركة، حماس، إسماعيل هنية، التعزية لعائلة الداعية والأديب والسياسي، عدنان الدليمي، رئيس جبهة التوافق السنية العراقية، ورئيس أوقاف العراق السابق، والذي توفي بعد معاناة مع المرض.

وقال مكتب هنية، في تصريح صحفي، اليوم، إن الأخير هاتف نجل الراحل، د. محمد الدليمي، وقدم له التعزية، وللأسرة الكريمة، وللعراق وعلمائه ووقفياته، فيما استحضر نجل الفقيد زيارة والده لفلسطين ومدنها المحتلة عام 1964م.

فلسطين أون لاين، 2017/5/5

١٤. حركتا "الأحرار" و"المجاهدين": تهديدات عباس من واشنطن تعكس سياسة الإقصاء تجاه غزة

واشنطن– غزة: قالت حركة الأحرار: إن إصرار رئيس السلطة محمود عباس على تهديد غزة وتشويه صورتها وتأليب الرأي العالمي ضدها، "يعكس مدى الانحدار وهبوط سقفه الوطني والأخلاقي".

وأضافت الأحرار، في بيان صحفي، اليوم: إن "تهديدات عباس تأتي استمرارا لنهجه المقيت وتحريضه على قطاع غزة الذي يعيش حالة إنسانية صعبة بفعل إجراءاته من خصم للرواتب وحرمان لأسر الشهداء والجرحى من مخصصاتهم وقطعه مخصصات مئات الأسر الفقيرة التي تعتاش على الشؤون الاجتماعية".

وقال مسئول الدائرة السياسية لحركة المجاهدين، د. سالم عطا الله، في بيان صحفي، اليوم: إن "المصالحة الحقيقية لا تكون عبر التهديدات والإملاءات بل عبر الحوار الوطني المعمق والشامل".

وأضاف عطا الله: "غزة مصدر ومبعث فخر وهي منطلق قوة يواجه به الاحتلال الغاشم وهي رافعة العمل الوطني، والأولى أن يستغل ذلك في إخضاع الاحتلال لا التماشي مع رغباته"، مشددا على تمسك شعبنا وفصائله بالمقاومة كخيار استراتيجي للتحرير والخلاص الشامل مهما كانت الظروف والتحديات الصعبة.

فلسطين أون لاين، 2017/5/5

١٥. "الشرق الأوسط": منافسة حادة بين هنية وأبو مرزوق على خلافة مشعل

رام الله: كفاح زبون: أنهت حركة حماس، أمس، المرحلة الأخيرة من انتخاباتها الداخلية، بانتظار إعلان رئيس المكتب السياسي الجديد للحركة، الذي تنافس عليه كل من إسماعيل هنية، رئيس حركة حماس في غزة سابقاً، وموسى أبو مرزوق، أول رئيس للمكتب السياسي للحركة عام 1992.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن الحركة عقدت جلسة داخلية مغلقة شاركت فيها قيادة الحركة في العاصمة القطرية الدوحة، وقيادات من قطاع غزة فيما تم إشراك قيادة لغزة والخارج والضفة، إضافة إلى رؤساء الضفة بطرق لم يتم كشفها. ويشكل المجتمعون الذين لم ينتهوا حتى وقت متأخر، أمس، مجلس الشورى العام، ويمثل 15 عضواً الهيئات الرقابية ورئيس مجلس القضاء الأعلى.

ويُفتَرض أن يكون هؤلاء انتخبوا أمس رئيس مجلس الشورى العام الجديد ونائبيه، قبل اختيار رئيس وأعضاء المكتب السياسي من بينهم.

وقالت المصادر إن «الأعضاء يرشحون من بينهم رئيساً للمكتب السياسي ويتم التوافق عليه».

وبحسب المعلومات كان التركيز ينصب على هنية وأبو مرزوق بداية الأمر.

وقالت المصادر إن التوجه داخل حماس منذ أشهر طويلة نحو هنية، لكن مفاجآت يمكن أن تحدث في اللحظات الأخيرة. وكانت «الشرق الأوسط» نشرت في الخامس من سبتمبر (أيلول) الماضي بوادر توجه داخل حماس لانتخاب القيادي في الحركة إسماعيل هنية لرئاسة المكتب السياسي للحركة بديلاً لخالد مشعل المنتهية ولايته.

وتسند حماس إلى أن هنية يتمتع «بشعبية وجماهيرية كبيرة داخل الحركة، ويُعد من القيادات المعتدلة في نظر كثير من السياسيين والكتاب والمحللين وكذلك لدى كثير من الشخصيات العربية والإسلامية».

ويُعّد هنية الذي من الممكن أن يقود حركة حماس في غزة، من التيار الذي يحاول في حماس كسب جميع الأطراف، بما في ذلك استعادة العلاقة مع النظام الإيراني، وفتح علاقات جيدة مع النظام المصري ودول عربية وإسلامية أخرى.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/5/6

١٦. "يديعوت": مشروع لفرض القانون الإسرائيلي على مستوطنات الضفة الغربية

رام الله: قالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» الإسرائيلية إن ايليت شاكيد وزيرة القضاء الإسرائيلية، بالتعاون مع وزير السياحة ياريف ليفين بصدد إعداد مشروع قانون يقضي بأن تتطرق كل «القوانين الحكومية التي ستسن في الفترة المقبلة إلى المستوطنات في الضفة الغربية والقدس المحتلة».

وحسب الاقتراح الذي تعمل عليه شاكيد وليفين فإن كل مشروع قانون يقدم للكنيست يجب أن يسري على المستوطنات ولو بأمر عسكري كما هو الوضع اليوم، أي فرض القانون الإسرائيلي على المستوطنات بشكل غير مباشر. وأخطر الوزيران جميع الوزراء في الحكومة الإسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو بمبادرتهما قبل بدء الدورة الصيفية للكنيست، وقالوا في رسالتهما إن كل اقتراح قانون يقدم للجنة الوزارية لشؤون التشريع، التي يتوليان رئاستها، ستتم دراسة تأثيره على المستوطنين في الضفة الغربية.

وقال الوزيران إنه «من غير المقبول بعد اليوم أن تقوم الحكومة بمنح الاهتمام للإسرائيليين في مناطق معينة فقط، في الوقت الذي تم فيه إهمال جزء آخر منهم وتحديداً الذين يسكنون مناطق أخرى»، في إشارة للمستوطنين.

وأضافت الوزيرة شاكيد إنها لن تقبل «بوضع لا يتطرق القانون فيه إلى 430 ألف مستوطن» في الضفة الغربية، وتابعت إن المستوطنات «ليست الساحة الخلفية لإسرائيل، ولذلك على كل اقتراح قانون حكومي أن يبرز كيف سيتطرق للمستوطنين».

وصرح الوزير ليفين بأن «الاستيطان هو أمر واقع ومستديم وليس مجرد أمر عابر، وآن الأوان لأن تقوم دولة إسرائيل بالتعامل مع جميع مواطنيها بمساواة وتفرض القانون ذاته على الجميع، هذه المبادرة ستضع حدًا للتمييز الواضح ولتغييب القانون» عمن يستوطنون الضفة الغربية.

القدس العربي، لندن، 2017/5/6

١٧. حملة إسرائيلية لاستعادة ممتلكات "سُلبت من يهود أوروبا"

الناصرة – أسعد تلحمي: تفتق الذهن الإسرائيلي عن فكرة جديدة لاستعادة ما وُصف بأنه «الممتلكات التي سلبت من يهود أوروبا» خلال الحرب العالمية الثانية والحقبة الشيوعية التي تلتها، مع الإعلان رسمياً عن إطلاق برنامج عمل، يدعمه الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين ووزارتا الخارجية والمساواة الاجتماعية، لتطبيق الفكرة في خمس دول أوروبية. وأعلن أصحاب الفكرة أنهم يعتزمون تحويل المسألة قضية دولية.

وتعيد هذه الفكرة إلى الأذهان المساعي الإسرائيلية العلنية والسرية التي تكثفت في السنوات الأخيرة «لاستعادة ممتلكات يهود الدول العربية»، التي اعتبرت محاولة مكشوفة لوضع هذه القضية على الكفة الثانية من الميزان نداً لقضية اللاجئين الفلسطينيين. وتقف وراء المحاولتين منظمة عليا تمثل الهيئات اليهودية التي تعنى بإعادة ممتلكات يهود في أرجاء العالم. ووصف رئيسها ما حصل ليهود أوروبا بأنه «أكبر عملية سرقة في التاريخ».

وسيتولى طاقم مختص رصد وتوثيق ممتلكات كانت ليهود في خمس دول أوروبية تدعي إسرائيل أنها لم تحترم قراراً سابقاً بوضع الترتيبات المناسبة لإعادة ممتلكات يهود سلبت، أو لتعويض ورثة أصحابها سواء الذين قضوا في المحرقة النازية أو نجوا منها.

وتستهدف المبادرة خمس دول هي بولندا ورومانيا وهنغاريا وكرواتيا وليتوانيا.

الحياة، لندن، 2017/5/6

١٨. "إسرائيل" تخطط لجلب أطباء أجانب لتغذية الأسرى المضربين قسراً

الناصرة – أسعد تلحمي: حذرت نقابة الأطباء في إسرائيل وزير الأمن الداخلي يغآل أردان من تنفيذ مخططه استقدام أطباء من خارج إسرائيل لإطعام الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية المضربين عن الطعام، قسراً. واعتبرت النقابة ذلك انتهاكاً للقوانين الدولية ومساساً بأخلاقيات مهنة الطب.

وكانت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي أفادت بأن أردان يعتزم استشارة المستشار القضائي للحكومة أفيحاي مندلبليت حول قانونية استقدام أطباء من خارج إسرائيل لإطعام الأسرى المضربين عن الطعام للأسبوع الثالث على التوالي قسراً، بعد 18 يوماً من إطلاق «إضراب الكرامة».

وأعربت نقابة الأطباء عن «صدمتها وذهولها» من فكرة استيراد أطباء من الخارج لإطعام الأسرى قسراً، واعتبر رئيسها البروفيسور ليونيد أيدلمان الفكرة «واهمة وغير قابلة للتطبيق، وسنعمل على إحباطها بكل الوسائل المتاحة أمامنا، ولدينا إمكانيات كثيرة لنمنع ذلك». وأضاف أن «أخلاقيات المهنة تحول دون أن يقبل أي طبيب على نفسه القيام بهذا العمل».

الحياة، لندن، 2017/5/6

١٩.توبيخ وإطاحة بضابط بعد اجتياز مواطن لبناني الحدود مع "إسرائيل"

رامي حيدر: تسبب اجتياز مواطن لبناني الحدود مع إسرائيل الأسبوع الماضي بهزة في الجيش الإسرائيلي، إذ قامت قيادة الجيش بإقالة نائب قائد وحدة من منصبه، وتوبيخ ضباط آخرين وتسجيل ملاحظة في سجلاتهم العسكرية، وسيقدم قسم منهم لمحاكمة عسكرية.

وجاءت هذه الهزة بعد أن تمكن مواطن لبناني من اجتياز الحدود والوصول إلى مدينة كريات شمونا، دون أن تتم ملاحظاته من قبل حرس الحدود أو الدوريات العسكرية التي تعمل على طول الشريط الحدودي مع لبنان. وقالت مصادر إسرائيلية إن أربعة من الضباط والجنود سيقدمون لمحاكمة عسكرية قاسية، وسيواجهون فيها تهم الإهمال والتقاعس عن أداء الواجب.

عرب 48، 2017/5/5

٢٠.دراسة لمعهد أبحاث الأمن القومي تطرح خيار إعادة احتلال غزة

قالت دراسة بحثية إسرائيلية إن تخوف إسرائيل من المعركة القادمة في قطاع غزة يتطلب منها العمل بقوة لإبعادها أكبر فترة زمنية ممكنة، وذلك في ظل وجود بدائل سياسية لإسرائيل أمام حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في غزة.

وأضافت الدراسة التي أعدها الباحث الإسرائيلي الجنرال آساف أوريون أن إسرائيل ترفض الدخول في تفاهمات مع حماس أو إعادة احتلال القطاع.

وأشارت الدراسة التي أصدرها معهد أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب، إلى أن هذا الحديث يكتسب أهمية في ظل تنامي الضغوط على الفلسطينيين في غزة، وإمكانية انفجار موجة جديدة من المواجهة العسكرية، حيث لا تبدو إسرائيل معنية بها، ولذلك يجب أن تسعى إسرائيل بكل جهدها لتخفيف الضغوط القائمة على الأوضاع الإنسانية على الفلسطينيين.

وأضاف أوريون –المتخصص في دراسات نزع الشرعية عن إسرائيل وتأثيرات حركة المقاطعة العالمية (بي دي أس)– أن إسرائيل قد تندفع مجددا لدراسة الاستعدادات المتوفرة لديها أمام قطاع غزة بما في ذلك إعادة احتلاله، سواء من النواحي العسكرية السياسية أو إيجاد بدائل تعمل على منع تورط إسرائيل في إعادة سيطرتها على القضايا السكانية في القطاع.

وانتقد السياسة الإسرائيلية في التعامل مع حماس، لأنها سياسة تسلم من الناحية العملية ببقاء سلطة حماس في غزة دون الاعتراف بها رسميا، مع استمرار تحذيرها من الإقدام على إيذاء إسرائيل واستهدافها وإحباط جهودها في مجال تنامي قدراتها العسكرية ومنع سيطرتها على الضفة الغربية.

كما تهدف السياسة الإسرائيلية إلى إبعاد آفاق المواجهة العسكرية القادمة مع حماس في غزة، حتى لو كان الثمن بسط نفوذ الحركة على القطاع في المديين القصير والمتوسط، كطرف له تأثير في الساحة الفلسطينية.

وأكدت الدراسة أن التوتر الناجم في السياسة الإسرائيلية بين المديين القصير والطويل، في ظل مكاسبها وخسائرها، يتطلب نقاشا واسعا ومنفصلا لأن هناك سلسلة من التحديات الناجمة من السياسة المعمول بها حاليا.

وختمت الدراسة بأن "هناك سيناريوهات يجب أن تدرسها الحكومة الإسرائيلية في حال إعطاء تعليماتها للجيش الإسرائيلي لاحتلال قطاع غزة من جديد، أو الإطاحة بحكم حماس هناك، وهو ما يتطلب من إسرائيل إجراء نقاش دوري، صبور وحيوي، للعمل على إيجاد بديل سياسي فلسطيني مقبول لديها لحكم قطاع غزة، بحيث يعمل على الحلول مكان حماس هناك".

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/5

٢١. الأسرى يواصلون معركة "الحرية والكرامة" لليوم الـ20

رام الله: يواصل، نحو 1600 أسير في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضرابهم المفتوح عن الطعام لليوم الـ20 على التوالي، بعنوان: "الحرية والكرامة".

ويصر الأسرى على مواصلة معركة الحرية والكرامة في سجون الاحتلال، مطالبين بتحقيق عدد من المطالب الأساسية التي تحرمهم إدارة سجون الاحتلال منها، والتي كانوا قد حققوها سابقاً من خلال الخوض بالعديد من الإضرابات على مدار سنوات الأسر، وأبرزها: إنهاء سياسة الاعتقال الإداري، وإنهاء سياسة العزل الانفرادي، وإنهاء سياسة منع زيارات العائلات وعدم انتظامها، وإنهاء سياسة الإهمال الطبي، وغيرها من المطالب الأساسية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/6

٢٢. انتفاضة الأسرى مستمرة... إصابات بالرصاص واعتقالات بالضفة

رام الله – محمد عبيدات: أصيب العشرات من الفلسطينيين، يوم الجمعة، بالرصاص والاختناق، جراء قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسيرات خرجت في الضفة الغربية المحتلة، لنصرة الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال لليوم التاسع عشر على التوالي.

في قرية النبي صالح غربي مدينة رام الله، أصيب شابان بالرصاص الحي في قدميهما، والعشرات بحالات الاختناق، إثر المواجهات العنيفة التي اندلعت عقب مهاجمة جنود الاحتلال لأهالي القرية

المشاركين في المسيرة الأسبوعية المناهضة لسياسة مصادرة الأراضي، ونصرة للأسرى المضربين عن الطعام. كذلك أصيب شاب بالرصاص الحي خلال مواجهات اندلعت في بلدة بيت أمر شمالي مدينة الخليل. وفي قرية كفر قدوم شرقي مدينة قلقيلية شمالي الضفة، أصيب شاب بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، واثنان آخران بقنابل الغاز بشكل مباشر، أحدهما فتى في رأسه، بينما أصيب مصور صحافي بقنبلة غاز في الظهر.

وفي بلدة بلعين غربي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي رئيس المجلس القروي، باسل منصور، ونائبه أحمد أبو رحمة، خلال كمائن نصبتها للمشاركين في المسيرة الرافضة للجدار والداعمة لإضراب الأسرى.

في غضون ذلك، أصيب مسعفون متطوعون مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، ومسعف آخر بالاختناق الشديد عقب قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي لمسيرة بلدة بيتا جنوبي مدينة نابلس الأسبوعية المناصرة للأسرى.

واندلعت المواجهات العنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي عند عدة نقاط تماس بالضفة الغربية المحتلة، عقب خروجهم في مسيرات شعبية داعمة لإضراب الأسرى وللمطالبة بتحقيق مطالبهم.

في بلدة بدرس، غربي رام الله، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة فتية خلال المواجهات هناك، بينما هاجمت بقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع المتظاهرين في بلدة سلواد شرقي المدينة، وبلدة نعلين غربا.

واندلعت المواجهات عند حاجز قلنديا شمالي مدينة القدس المحتلة، وبلدة تقوع شرقي مدينة بيت لحم، ومنطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل.

العربي الجديد، لندن، 2017/5/5

٢٣. "شؤون الأسرى" تطالب "الصحة العالمية" اتخاذ موقف ضد سياسة التغذية القسرية

رام الله – فادي أبو سعدى: وجه عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين ورئيس نادي الأسير الفلسطيني قدورة فارس دعوة إلى منظمة الصحة العالمية لاتخاذ موقف ضد نيّة إدارة مصلحة سجون الاحتلال الإسرائيلي تطبيق سياسة التغذية القسرية بحقّ الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطّعام منذ 17 نيسان/ إبريل الماضي.

جاء ذلك عقب الأنباء التي تداولتها وسائل الإعلام الإسرائيلية حول بدء إسرائيل بالتّحضيرات الأولية لنقل أطباء من دول أجنبية لتنفيذ التغذية القسرية، وذلك بسبب موقف نقابة الأطباء في إسرائيل

الرافض لتطبيق الإطعام القسري لما قد يترتب عليه من نتائج قاتلة. وأكدت اللجنة الإعلامية المنبثقة عن هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير أن الموقف الدولي حرم هذا النوع من التغذية، كما وأكد على أن للأسير الحق بأن يختار بإرادته وسيلة الإضراب عن الطعام كوسيلة احتجاج شرعية، ولا يحق لأي طرف التدخّل في إرادته.

القدس العربي، لندن، 2017/5/6

٢٤.جمال الخضري يدعو لاستمرار الدعم الرسمي والشعبي للأسرى الفلسطينيين

غزة: أكد النائب جمال الخضري رئيس اللجنة الشعبية لمواجهة الحصار على ضرورة الاستمرار في الدعم الرسمي والشعبي العربي والإسلامي والدولي، لتعزيز صمود الأسرى المضربين عن الطعام، وأكد أن ذلك «يقربهم من الانتصار».

وأكد على ضرورة «ممارسة ضغط دولي» على الاحتلال الإسرائيلي للاستجابة لمطالب الأسرى العادلة، داعيا في الوقت ذاته إلى تفعيل «البعد القانوني الدولي» لدعم الأسرى من خلال نقابات المحامين العربية والدولية، إضافة للمؤسسات الحقوقية. وشدد على أن نزع كل الخلافات، والوحدة الوطنية الفلسطينية تقويهم وتساعدهم على الانتصار.

وقال الخضري إن الأسرى يخوضون «إضراب الكرامة» لانتزاع حقوقهم العادلة، وتحدي المحتل الذي يحاصرهم ويعزلهم ويمعن في التنكر لحقوقهم». وأكد أن الأسرى سينتصرون، وأن دعمهم واجب، وأن حريتهم حق، وأضاف «الاحتلال بعزله الأسرى في زنازين انفرادية يعتقد واهما أنه سيكسر الإضراب، إلا أن ما يرشح من أخبار من داخل السجون أن أعداد الأسرى المضربين في تزايد».

القدس العربي، لندن، 2017/5/6

٢٥.نقابة الأطباء: تغذية الأسرى قسرياً جريمة لا أخلاقية

غزة: طالبت نقابة أطباء فلسطين في المحافظات الجنوبية، المؤسسات العربية والدولية الحقوقية والقانونية، بالقيام بالخطوات القانونية اللازمة بمنع الاحتلال من إجبار الأسرى على كسر إضرابهم وتغذيتهم قسرياً.

وأكدت في بيان صحفي يوم الجمعة، أن مشاركة الطواقم الطبية في إرغام الأسرى على كسر إرادتهم وتغذيتهم قسرياً، مخالف لأخلاق المهنة والأعراف الطبية المتوافق عليها عالمياً.

ودعت النقابات والجمعيات الطبية العربية والدولية للإعلان عن تجريم وتحريم مشاركة الأطباء والطواقم الصحية في التغذية القسرية للأسرى.

وطلبت من المؤسسات الدولية القانونية والحقوقية والجمعيات والنقابات الصحية إلى إعلان مقاطعتها للنقابات الصحية الإسرائيلية، التي يشارك منتسبوها في هذه الجريمة اللاإنسانية ضد حقوق الأسرى المضربين.

وشددت على أن إطعام الأسير المضرب عن الطعام قسرًا يخالف إرادته ويتناقض مع قانون حقوق المريض، وفقًا لنقابة الأطباء العالميين الذي اعتبرته نوع من أنواع التعذيب.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2017/5/5

٢٦. عكرمة صبري يدعو لأوسع حراك مناصر للأسرى المضربين

القدس المحتلة: وجه خطيب المسجد الأقصى المبارك، الشيخ عكرمة صبري، في خطبته يوم الجمعة، أربع رسائل؛ إحداها للأسرى في سجون الاحتلال داعيا لأكبر حالة إسناد لهم حتى تحقيق مطالبهم العادلة.

وقال صبري: إن الرسالة الأولى للأسرى المضربين عن الطعام، الذين يدافعون عن كرامتهم وكرامة شعبنا بل وكرامة العرب والمسلمين.

وأضاف "نوجه للأسرى تحية إعزاز وإكبار، ونشد على أيديهم، ونقف إلى جانبهم، وندعو لهم بالثبات، وأن يحقق الله مساعيهم"، مطالبا سلطات الاحتلال بالاستجابة إلى مطالبهم المعيشية الإنسانية العادلة إلى أن يتنسموا عبير الحرية.

وثمّن خطيب الأقصى في رسالته الثانية منظمة "يونسكو" التي قررت مؤخرا بأن مدينة القدس هي مدينة محتلة، ولا علاقة لـ"إسرائيل" بها، وأن أي إجراء تنفذه في القدس يكون باطلا.

أما الرسالة الثالثة، فأوضح صبري أنها "تحذير من الله للذين فرطوا بعقاراتهم أو أراضيهم أو بلادهم أو سمسروا عليها، وأن غضب الله قد أحاط بهم، فلا شفاعة لهم، والميت منهم لا يغسل، ولا يكفن، ولا يصلى عليه، ولا يدفن في مقابر المسلمين، وهذه فتوى علماء المسامين سابقا ولاحقا".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/5/5

٢٧. توقيع 2,400 شخصية على بيان داعم للأسرى وللحقوق الوطنية والوحدة

وقّع حوالي 2,400 شخصية من السياسيين والأكاديميين والحقوقيين والنشطاء والأفراد والقوى ومؤسسات المجتمع المدني من مختلف التجمعات الفلسطينية على بيان داعم ومساند للأسرى، وللحقوق الوطنية، والوحدة.

وأكد البيان، الذي لا يزال مطروحًا للتوقيع عليه، أهمية الانخراط في معركة "الحرية والكرامة" التي يقودها الأسرى المضربون عن الطعام في سجون الاحتلال، ومواصلة البناء على حالة النهوض الوطني والشعبي التي نشهد اليوم إرهاصاتها في مختلف التجمعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والداخل والشتات.

ودعا البيان إلى الالتفاف حول الأسرى والانتصار في معركة الحرية والكرامة، وإعطاء قضيتهم الأولوية في الحراك السياسي والدبلوماسي الفلسطيني، وإلى طرح قضيتهم على طاولة البحث من قبل الرئيس محمود عباس خلال لقائه مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

كما دعا البيان إلى التمسك بعدم العودة إلى المفاوضات إلا على أساس مرجعية تلتزم بالحقوق الوطنية الفلسطينية أولًا، وفي إطار مؤتمر دولي ذي صلاحيات كاملة ودور مستمر برعاية الأمم المتحدة، وإلى وقف الاستيطان، وأهمية التقاط فرصة تعزيز الوحدة الوطنية التي توفرها معركة "الحرية والعدالة"، عبر تكثيف الجهود لإنهاء الانقسام وتحقيق الوحدة على أساس برنامج وطني مشترك، ووقف أي إجراءات من أي طرف من شأنها أن تعمق الانقسام وتحوله إلى انفصال، وتحييد الخدمات عن المناكفات السياسية، بما يشمل العودة عن إجراءات الخصم من رواتب موظفي السلطة في قطاع غزة، إضافة إلى الشروع الفوري في حوار وطني شامل لإنهاء الانقسام وفق معادلة تعزز الشراكة السياسية والديمقراطية والتعددية على أساس التوافق على رزمة شاملة تكفل إنهاء التفرد في مؤسسات منظمة التحرير والسلطة، وكذلك إنهاء التفرد في السيطرة على قطاع غزة.

يشار إلى أن هذا البيان جاء كمبادرة من لجنة "متابعة دعم الوحدة الوطنية"، التي تضمّ شخصيّات وطنيّة من مختلف الأطياف السياسية وأخرى مستقلّة وممثلين عن هيئات وأطر داعمة لوثيقة الوحدة الوطنية وجهود إنهاء الانقسام.

المركز الفلسطيني لأبحاث السّياسات والدّراسات الاستراتيجية، 2017/5/4

٢٨. غرفة تجارة غزة: مصانع القطاع تعمل بنصف طاقتها بسبب أزمة الكهرباء

غزة – محمد ماجد: قالت الغرفة التجارية بغزة، يوم الجمعة، إن المصانع في قطاع غزة تعمل بنصف طاقتها، جراء استمرار أزمة الكهرباء منذ منتصف أبريل/نيسان المنصرم.

وقال مدير العلاقات العامة في الغرفة، ماهر الطباع، في تصريح للأناضول، إنّ استمرار أزمة الكهرباء في الوقت الراهن يهدد بشلّ الأنشطة الاقتصادية في قطاع غزة.

وأشار إلى تضرر 3 آلاف مصنع في القطاع بسبب أزمة الكهرباء، وأن عدداً منها مهدد بالإغلاق في حال استمرار الأزمة، خصوصاً التي تعمل في قطاع الأغذية، وتحتاج إلى عمليات تبريد لحفظ المواد من التلف.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2017/5/5

٢٩. "أوتشا": أزمة الكهرباء تزيد سوء الأوضاع المعيشية في غزة

غزة – محمد ماجد: قال مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، يوم الجمعة، إن توقف محطة الكهرباء الوحيدة في قطاع غزة عن العمل "يزيد من سوء الأوضاع المعيشية" للفلسطينيين بالقطاع.

وأوضح المكتب الأممي، في تقرير اطلعت عليه الأناضول، أن انقطاع الكهرباء يوميا في أنحاء غزة ما بين 20 إلى 22 ساعة، "زاد من سوء الأوضاع المعيشية المتردية أصلا".

وأشار إلى أن الصندوق الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة خصص في 24 إبريل/ نيسان الماضي مبلغ 500 ألف دولار لشراء الوقود اللازم لتشغيل مولدات الكهرباء لمواصلة تقديم الخدمات الأساسية في المستشفيات وغيرها من المرافق الطبية.

وكالة الأناضول للأنباء، أنقرة، 2017/5/5

٣٠. الشرطة الإسرائيلية تعتقل فلسطينيين من الداخل بتهمة سرقة أسلحة من قاعدة عسكرية

رام الله – ترجمة خاصة: أعلن متحدث باسم الشرطة الإسرائيلية، صباح يوم الجمعة، عن اعتقال فلسطينيين من الداخل، بادّعاء أنهما سرقا أسلحة من قاعدة عسكرية في هضبة الجولان.

وحسب المتحدث، فإن الشابين وهما من سكان قرية طوبا الزنغرية، اعتقلا بعد الاشتباه بهما بالتسلل إلى داخل قاعدة عسكرية من خلال ثقب في الجدار، وسرقة أسلحة الجنود الذين كانوا نيامًا.

القدس، القدس، 2017/5/5

٣١. "مجموعة العمل": "داعش" يشدد حصاره على لاجئي غرب مخيم اليرموك

دمشق: قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا، إن تنظيم الدولة، شدد حصاره على المناطق التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام غربي مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، جنوب العاصمة، دمشق. وأضافت المجموعة، في بيان صحفي، إن عناصر تنظيم الدولة منعوا المدنيين من إدخال الطعام والمواد الغذائية للاجئين المحاصرين في المنطقة الغربية للمخيم.

وأشارت إلى أن عناصر تنظيم الدولة، سمحت قبل أيام، بإدخال كميات قليلة جدا من الطعام، عبارة عن (كيلو غرام من المواد الغذائية، ورغيف خبز واحد لكل شخص).

فلسطين أون لاين، 2017/5/5

٣٢. "إسرائيل" خطفت ثلاثة أطفال مصريين "للتبني" في 1973

تل أبيب: كشفت وثائق جديدة في إسرائيل، تم الحصول عليها من أرشيف مراقب الدولة وتعود إلى عام 1973، أن مسؤولين خطفوا ثلاثة أطفال مصريين من سيناء، عمر أكبرهم لم يتجاوز الشهر، ومنحتهم للتبني خارج البلاد، الأمر الذي يشكل مخالفة للقانون الدولي وانتهاكاً لمعاهدة جنيف.

وبحسب الوثائق، تعرضت هذه العملية التي قامت بها السلطات العسكرية الإسرائيلية المسؤولة عن إدارة سيناء خلال الاحتلال الإسرائيلي لها عام 1973، لانتقادات واسعة من مكتب مراقب الدولة، لانتهاكها القانون الدولي، لكن أحداً لم يقدم للمحاكمة ولم يعاقب على فعلته.

وبحسب المعلومات، فقد خطفت السلطات العسكرية الإسرائيلية المكلفة بإدارة سيناء ثلاثة أطفال، قالت إنها عثرت عليهم قرب العريش من دون عائلاتهم، أكبرهم لم يبلغ الشهر، وتم تسليمهم للمقر الرئيسي في القدس، والذي قام بدوره بتسليمهم لجهات خارج البلاد لتبنيهم. وزعمت مديرة المقر الرئيسي في حينه أن من قام بذلك كان موظفاً في المقر من دون علمها، وأنهم أرادوا منحهم للتبني في إحدى المؤسسات التي تعنى بهذه الشؤون في الضفة الغربية، لكنها لم تجد مؤسسة كذلك.

الشرق الأوسط، لندن، 2017/5/6

٣٣. مصر تطالب بوقف انتهاكات الأسرى وتؤكد دعمها حقوق الفلسطينيين

العزب الطيب الطاهر: أكدت مصر على لسان مندوبها الدائم لدى مجلس جامعة الدول العربية، السفير خالد جلال استمرارها في نهجها الداعم للشعب الفلسطيني حتى إقامة دولته المستقلة كاملة السيادة على أرضه المحتلة عام 1967

ونددت بالممارسات التعسفية للاحتلال الإسرائيلي ضد الأسرى الفلسطينيين والعرب بشكل موسع مما يعد انتهاكا واضحا لمبادئ القانون الدولي الإنساني، مؤكدة التضامن الكامل مع حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، مطالبة في الوقت ذاته بضرورة تمكينهم من حقوقهم المشروعة.

الأهرام، القاهرة، 2017/5/6

٣٤.مسيرة بعمّان نصرة للأسرى المضربين في سجون الاحتلال

عمان– بترا: انطلقت من امام المسجد الحسيني وسط البلد باتجاه ساحة النخيل بعد صلاة الجمعة امس مسيرة نصرة للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، ورفضاً للحصار المفروض على قطاع غزة نظمتها الحركة الاسلامية والحراكات الشعبية والشبابية والاحزاب اليسارية والقومية. وعبر المشاركون في المسيرة عن وقوفهم وتضامنهم مع الاسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال ورفضهم للحصار المفروض على قطاع غزة، ورفضهم للانتهاكات المتواصلة في الاقصى المبارك ومدينة القدس التي يقوم بها المستوطنون بحماية قوات الجيش وشرطة الاحتلال الصهيوني. وردد المشاركون في المسيرة هتافات لنصرة الأسرى وطالبوا بـ "موقف عربي موحد للتدخل وإنهاء معاناة الاسرى المضربين عن الطعام منذ ثلاثة اسابيع".

الغد، عمّان، 2017/5/6

٣٥.أمير قطر يدعو لتسوية عادلة للقضية الفلسطينية

الجزيرة + وكالات: قال أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إن الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي مقصّران في حل قضية فلسطين، داعيا خلال مؤتمر صحفي مشترك في وارسو مع رئيس بولندا أنجي دودا إلى إيجاد تسوية عادلة للقضية الفلسطينية في أسرع وقت.

كما اعتبر أمير قطر أن العرب والمسلمين هم أكثر المتضررين من الإرهاب، مشددا على ضرورة معالجة الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ظاهرة الإرهاب.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/5/5

٣٦.الجامعة العربية تدعو لإرسال لجنة تحقيق دولية لسجون الاحتلال

العزب الطيب الطاهر: دعا مجلس جامعة الدول العربية، الأمم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة المعنية إلى إرسال لجنة تحقيق دولية إلى السجون الإسرائيلية للاطلاع على الانتهاكات التي ترتكب بحق الأسرى الفلسطينيين والعرب. وأكد –في قرار صدر في ختام أعمال دورته غير العادية على مستوى المندوبين الدائمين أمس برئاسة الجزائر، على ضرورة قيام الأطراف السامية المتعاقبة في اتفاقيات جنيف الأربع بإلزام إسرائيل (القوة القائمة بالاحتلال) بتطبيق الاتفاقيات على الأرض الفلسطينية المحتلة بما في ذلك الأسرى والمعتقلون في السجون الإسرائيلية.

وجدد المجلس دعمه وتضامنه الكامل مع الأسرى الفلسطينيين والعرب في سجون الاحتلال الإسرائيلي الذين يخوضون إضرابا مفتوحا عن الطعام ابتداء من 17 إبريل الماضي.

وفى السياق ذاته نظمت الأمانة العامة للجامعة أمس وقفة تضامنية أمس مع آلاف الأسرى الفلسطينيين والعرب المضربين عن الطعام داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي بمشاركة المندوبين الدائمين لدى الجامعة وعدد من الشخصيات السياسية والإعلامية وموظفي الأمانة.

الأهرام، القاهرة، 2017/5/6

٣٧.تركيا تفنّد مزاعم صحيفة مصرية حول موقفها من قرار "اليونسكو"

باريس/ مراد أونلو: فنّد أحمد ألطاي جنكيز أر، السفير التركي الدائم لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، مزاعم صحيفة مصرية حول أن تركيا صوتت ضد قرار الهيئة الإدارية لـ"اليونسكو" الذي وصف إسرائيل بالقوة المحتلة.

وقال "جنكيز أر"، في تصريح لمراسل الأناضول، إن صحيفة "اليوم السابع" المصرية التي تناولت الخبر، تقوم بنشر أخبار مضللة. وأضاف أن الخبر المذكور لا يعكس الحقيقة.

وشدد السفير التركي على أن بلاده ليست عضو في الهيئة الإدارية لليونسكو، ولذلك فليس لها حق المشاركة في التصويت على القرارات المتخذة في الهيئة الإدارية للمنظمة الدولية.

وأفاد أنه "علاوة على ذلك فإن تركيا دعمت وستستمر في دعم فلسطين في كل المنصات".

وزعمت "اليوم السابع"، في خبر لها "أن تركيا وبسبب علاقاتها التجارية مع إسرائيل، لم تدعم التصويت على مشروع قرار الهيئة الإدارية لليونسكو، في 2 أيار/ مايو الذي اعتبر إسرائيل قوة محتلة".

وكالة الاناضول للأنباء، 2017/5/5

٣٨.المغرب.. وقفة تضامنية مع المعتقلين الفلسطينيين

الرباط/ محمد الطاهري: شارك المئات من المغاربة والفلسطينيين في وقفة احتجاجية، اليوم الجمعة، أمام سفارة فلسطين بالعاصمة المغربية الرباط، تضامناً مع المعتقلين المضربين عن الطعام داخل السجون الإسرائيلية.

وحمل المحتجون، خلال الوقفة التي دعت إليها السفارة الفلسطينية، لافتات كتب عليها شعارات متضامنة مع المعتقلين وقضيتهم، من قبيل "مي (ماء) وملح وكرامة"، و"معاً نساند أبطالنا في سجون الاحتلال"، و"الحرية والكرامة لأسرانا".

ورفع المشاركون أعلام فلسطين، وشعارات تندد بالاحتلال الإسرائيلي وتطالب بالإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وكالة الاناضول للأنباء، 2017/5/5

٣٩. "تنفيذي اليونسكو" يعتمد نهائيا قرار "القدس محتلة"

باريس: اعتمد المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" نهائيا، اليوم الجمعة اليوم الجمعة، جميع القرارات التي اتخذها خلال الدورة 201 بما في ذلك قرار "فلسطين المحتلة" وقرار "المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة" اللذين أعادا التنديد بانتهاكات قوة الاحتلال في مجالات اختصاص "اليونسكو" وطالب بالكف الفوري لهذه الانتهاكات.

جاء ذلك بعد أن أقر المجلس بتوافق الآراء تقرير رئيس لجنة البرنامج والعلاقات الخارجية إبان اختتام المجلس أعمال دورته الـ201 مساء اليوم الجمعة.

واكد السفير المناوب لدولة فلسطين لدى "اليونسكو"، منير أنسطاس، في مداخلة له أن قرارات فلسطين ليست سياسية وتتوافق مع ميثاق "اليونسكو" وتدخل ضمن اختصاصه حيث تندد القرارات بانتهاكات قوة الاحتلال في مجالات اختصاص "اليونسكو".

وذكر السفير انسطاس، ممثلي الدول الأعضاء في المجلس بالمسؤولية الأخلاقية الملقاة على عاتقهم بأن يكون موقف بلادهم مبنيا على القناعة المستندة إلى الحقائق على الأرض ومنسجمة مع القانون الدولي.

وكانت المنظمة الدولية (اليونسكو) قد صوتت الثلاثاء الماضي، لصالح قرار يعتبر القدس مدينة خاضعة للاحتلال الاسرائيلي. وصوت لصالح القرار، الذي يؤكد أن إسرائيل تحتل القدس وليس لها في البلدة القديمة أي حق، 22 دولة، فيما صوتت ضد القرار 10 دول، وامتنعت 23 دولة عن التصويت.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/5/5

٤٠. الاتحاد الأوروبي يبحث حجم الهِبات المالية التي ستُقدم إلى السلطة الفلسطينية

بروكسيل – نورالدين فريضي: رأت ممثلة الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني أن الاجتماع الذي عقده ترامب والرئيس الفلسطيني محمود عباس في واشنطن «خطوة مشجعة». ووصفت الوضع في الميدان «بالسيئ حيث اتسعت الهوة بين الجانبين ومن الصعب ردمها».

وأضافت أن المشاورات متواصلة بين الاتحاد الأوروبي وكل من الأطراف الدولية الأخرى في مقدمها الولايات المتحدة والدول العربية من أجل إحياء مسيرة السلام.

ومن ناحيته أكد وزير خارجية النروج بورغ بريندي «وجوب خلق الأمل «وزاد أن «الأمل يرتبط بشرط فتح أفق الحل السياسي. وفي الأثناء يتوجب على الدول المانحة مساعدة الاقتصاد الفلسطيني وتحسين مستوى عيش الفلسطينيين».

وتترأس النروج والاتحاد الأوروبي لجنة الارتباط الخاصة بمساعدة السلطة الفلسطينية. وانتهى الاجتماع من دون تحديد حجم الهبات المالية التي ستقدم الأطراف الدولية لتخفيف عجز الموازنة الفلسطينية. وأكدت اللجنة التزامها مواصلة دعم جهود بناء مؤسسات السلطة الفلسطينية وطالبت إسرائيل بتخفيف القيود التي تضعها أمام الموارد الفلسطينية وحركة المواطنين والبضائع.

كما بحثت الدول المانحة الحاجة العاجلة لإنجاز محطة تحلية المياه في غزة في غضون الشهرين المقبلين لأن المنطقة مقبلة على فصل الصيف حيث تشتد فيه أزمة المياه نتيجة ارتفاع الاستهلاك ومحدودية الموارد، إضافة إلى صعوبات تجهيز قطاع الصرف الصحي واستخدام المياه المعالجة لأغراض الزراعة. وتسيطر إسرائيل على 85 في المئة من الموارد المائية المتوافرة في أراضي السلطة الفلسطينية.

الحياة، لندن، 2017/5/6

٤١. ترامب طلب من عباس الضغط على وسائل الإعلام الفلسطينية

واشنطن – رائد صالحة: أكد البيت الأبيض أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قد طلب من الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال اجتماعهم المساعدة في منع التحريض على العنف، ولاسيما في وسائل الإعلام المرتبطة مباشرة بالسلطة الفلسطينية. وقال شون سبايسر، السكرتير الصحافي للبيت الأبيض إن ترامب أعرب عن قلقه خلال الاجتماع إزاء المدفوعات التي تدفعها السلطة الفلسطينية إلى أسر السجناء في السجون الإسرائيلية، مشيرا إلى أن ترامب أكد على ضرورة حل هذه المشكلة.

وأوضح أن النهوض بالسلام بين إسرائيل والفلسطينيين كان من أهم الموضوعات التي نوقشت خلال اجتماع ترامب وعباس إضافة إلى تعزيز الجهود الرامية لمكافحة الإرهاب، وخاصة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية». وتابع إن الزعيمين ناقشا التدابير اللازمة لتمكين الاقتصاد الفلسطيني وتوفير الفرص الاقتصادية لأبناء الشعب الفلسطيني.

القدس العربي، لندن، 2017/5/6

٤٢. تل أبيب اقترحت وواشنطن رفضت تأجيل جولة ترامب على المنطقة

واشنطن – جويس كرم: أكدت مصادر غربية لـ «الحياة» أن إدارة الرئيس دونالد ترامب رفضت اقتراحاً إسرائيلياً لتأجيل جولته الشرق أوسطية إلى حزيران (يونيو) المقبل، تزامناً مع الذكرى الخمسين لحرب 1967. وأشارت إلى أن محطة السعودية والتحضيرات لها هي الأساس في الجولة، والمتوقع أن يجتمع ترامب في الرياض بقادة في دول مجلس التعاون الخليجي ومنظمة التعاون الإسلامي.

الحياة، لندن، 2017/5/6

٤٣. تواصل التضامن مع الأسرى في جنوب إفريقيا

معا: تتواصل حملة التضامن مع الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، من قبل لجان التضامن والمؤسسات الدينية والمجتمع المدني والأحزاب السياسية والنقابات والطلبة ومؤسسة «أحمد كاترادا» وحركة المقاطعة في جمهورية جنوب إفريقيا.

واحتشد المئات في مدينة جوهانسبرج، في سجن النساء التاريخي سيئ السمعة الذي عذبت فيه آلاف النساء المناضلات في جنوب إفريقيا لمحاربتهن العنصرية، للتعبير عن تضامنهم مع الأسرى القابعين في زنازين الاحتلال.

وتخلل الفعالية تقديم الطعام للمتضامنين الذين أضربوا عن الطعام لأربع وعشرين ساعة؛ حيث عبروا عن استغرابهم لصمود الأسرى، وأكدوا أن تجربتهم دفعتهم لمطالبة حكومة جنوب إفريقيا بالعمل الفوري مع المجتمع الدولي للضغط على «إسرائيل» لتلبية احتياجات الأسرى العادلة والإنسانية.

الخليج، الشارقة، 2017/5/6

٤٤. وزير الخارجية الألماني: المستوطنات الإسرائيلية مخالفة للقانون وعقبة أمام السلام

رام الله – «القدس العربي»: اعتبر وزير الخارجية الالماني زيغمار غابرييل أن المستوطنات الإسرائيلية مخالفة للقانون الدولي وتشكل عقبة أمام السلام حسب ما نقلت عنه صحيفة «بيلد» الالمانية. وأضاف «من وجهة نظرنا تعتبر المستوطنات خرقا لقواعد القانون الدولي وعقبة أمام تحقيق السلام كما أنها تشكل موضوعا خلافيا حتى داخل إسرائيل نفسها، لذلك لا أتفهم الانتقادات التي توجه لي على خلفية اجتماعي بمنظمات «بتسيلم» و»يكسرون الصمت»، في تعقيب من الوزير الالماني على قرار نتنياهو عدم الاجتماع معه على خلفية لقائه بالمنظمتين المذكورتين.

القدس العربي، لندن، 2017/5/6

٤٥. ترامب يحذف "تغريدة" رأى فيها لقاء عباس "شرفاً له"

لندن . «القدس العربي»: حذف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب «تغريدة» على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي أول أمس الخميس كان قد قال فيها إن لقاءه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في البيت الأبيض كان «شرفاً له».

وقال ترامب في التغريدة «شرف لي أن أستقبل الرئيس محمود عباس في البيت الأبيض اليوم. آمل أن ينتج من ذلك أمر رائع بين الفلسطينيين وإسرائيل»، وأرفق ترامب التغريدة بشريط فيديو قصير يظهر لقاءه بعباس يتحدث مع وزير خارجيته ريكس تيلرسون حول العملية السلمية ومصافحا الزعيم الفلسطيني.

لكنّ ترامب قام بحذف التغريدة بعد 13 ساعة من نشرها، وليس من المعروف إن كان ترامب قد محا التعليق لكونه شديد الإيجابية حيال نظيره الفلسطيني وهو ما يمكن أن يزعج إسرائيل أم لسبب آخر. التعليق نفسه ظهر على صفحة ترامب على «فيسبوك» ولم يتم محوه.

وسواء كان الحذف تعديلا في الموقف من عباس أم لتحرير خطأ ما فإن المسؤولين الفلسطينيين رأوا في الأمر إشارة سيئة.

القدس العربي، لندن، 2017/5/6

٤٦. تعيين البروفيسور الفلسطيني بشير مخول رئيسا لجامعة الفنون الإبداعية في بريطانيا

رام الله: أعلنت إدارة جامعة (UCA) في بريطانيا، عن تعيين البروفيسور الفلسطيني بشير وديع مخول رئيسا لجامعة الفنون الإبداعية، حيث يعدّ هذا التعيين الأول في تاريخ الأكاديمية الأوروبية عامة في منصب رفيع المستوى كهذا، وسوف يباشر بروفيسور مخول العمل في منصبة الجديد في بداية شهر حزيران 2017.

ولد البروفيسور بشير وديع مخول في عام 1963 في قرية البقيعة في الجليل الفلسطيني، وانتقل للعيش في المهجر قبل أكثر من 25 عاما، منذ ذلك تولى مخول مناصب أكاديمية مرموقة وكان آخرها منصب نائب رئيس الجامعة في مدينة بيرمنجهام البريطانية.

القدس، القدس، 2017/5/6

٤٧. مصرف أمريكي يعلق حساب مؤسسة تدعم مقاطعة "إسرائيل"

واشنطن: كشفت صحيفة "جيروزاليم بوست" الجمعة عن قيام مصرف أمريكي بتعليق حساب مصرفي لمؤسسة تدعم حركة المقاطعة ل"اسرائيل".

وقالت الصحيفة إن مصرف "كوميريكا" الشهير في دالاس، قام باتخاذ إجراءات لأجل إغلاق حساب اتحاد المحامين الديمقراطيين الدولي ومقره في دالاس، بسبب دعمه المعلن لحركة المقاطعة ونزع الاستثمارات في "اسرائيل".

وبحسب ما نقلته عن "ويان ميلكي" المتحدث باسم المصرف الأمريكي، "مصرف كوميريكا قد اتخذ اجراءات لإغلاق الحساب، وهو نتيجة قرار تجاري، وسيتم بحسب ما هو مخطط.. لن نعقّب زيادة عن ذلك بهذه المسألة".

وفي حال صحّت الانباء فستكون هذه أول مرة يغلق حساب مصرفي لإحدى المؤسسات الأمريكية الداعمة لحملة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على "إسرائيل" (BDS)، وأول حالة كهذه في الولايات المتحدة.

ويأتي هذا القرار بعد ثلاثة أيام من قيام حاكم ولاية تكساس – غريغ آبوت، بالمصادقة على قانون صارم مضاد لحركة المقاطعة، كان قد مرره البرلمان المحلي في ولاية تكساس الجنوبية المحافظة. ويحظر القانون على الولاية التعاقد مع شركات تؤيد أو تدعم حركة المقاطعة. وقال آبوت من جانبه إن "أي سياسة معادلة لإسرائيل هي سياسة معادية لتكساس. تكساس لن تتعامل مع أي شركة تقاطع اسرائيل".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2017/5/6

٤٨. تقرير: الإسرائيليون لا يرون جديداً في وثيقة "حماس": هدفها الرد على عباس

القدس المحتلة – آمال شحادة: «وثيقة خداع»، «عملية شد وجه صغيرة»، «عرض عابث»، «غش وخداع»... هذه بعض من التسميات التي أطلقها الإسرائيليون على الوثيقة التي أعلنتها «حماس». وقد رأوا أن توقيت صدورها عشية احتفالات إسرائيل بذكرى تأسيسها، لم يكن مصادفة ولا يقتصر فقط على زيارة الرئيس الفلسطيني، محمود عباس إلى واشنطن للقاء الرئيس الأميركي، دونالد ترامب. الإسرائيليون ترقبوا عرض رئيس المكتب السياسي للحركة، خالد مشعل، لهذه الوثيقة وتابعوا كل تفاصيلها. السياسيون منهم لم يتأخروا في التعليق وكان السبّاق بينهم رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، الذي حاول التقليل من أهمية هذه الوثيقة ومضمونها واعتبرها مجرد «عرض عابث» ورأى في مضمونها استمرارية لاستثمار حركة «حماس» لكل مقدراتها من أجل مواجهة إسرائيل. وأصر

على رغم تراجع الحركة عن بند إبادة إسرائيل، أن «حماس» تؤكد بوثيقتها هذه وحديث مشعل، عدم التراجع عن موقفها الداعي إلى تدمير إسرائيل. وحاول من خلال تعليقه على الوثيقة إظهار الحركة كعدو خطير لإسرائيل واستعدادها المتواصل للحرب عليها. فنتانياهو وغيره من السياسيين، خصوصاً الداعمين سياستَه يرون أن التغيير الذي تضمنته الوثيقة لا يعني إحداث تغيير حقيقي لدى الحركة إنما يكون التغيير الحقيقي في التوقف عن حفر الأنفاق وعن تربية الأطفال على قتل الإسرائيليين.

وعلى الطريق ذاته خرج ضد الوثيقة أيضاً منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، الجنرال يوآب مردخاي، الذي يعتبر الحاكم العسكري الإسرائيلي ويتحكم في قنوات الاتصال والإتجار بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية. فكتب على صفحته في الشبكات الاجتماعية معلناً: «القرآن دستورنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا – هذا هو الوجه الحقيقي لحماس الإرهابية. وليس ميثاقها أو وثيقتها الجديدة، سوى خدعة بحتة».

الإسرائيليون بمعظمهم خرجوا بموقف شبه موحد بأن الحركة ما زالت الخطر المحدق بإسرائيل. حتى رئيس المعارضة، يتسحاق هيرتسوغ، هاجمها ولم ير فيها أي تغيير إيجابي. وزاد موقف الإسرائيليين حدة بعد التهديدات التي أطلقها الجناح العسكري لـ «حماس»، كتائب عز الدين القسام، في اليوم الثاني من إعلان الوثيقة، وأمهلت إسرائيل بالتجاوب خلال 24 ساعة مع مطالب الأسرى الأمنيين المضربين عن الطعام، وأوضحها الناطق بلسان الكتائب، أبو عبيدة، بالإعلان أن ثلاثين أسيراً سينضمون إلى قائمة الأسرى المضربين عن الطعام، في كل يوم تتأخر إسرائيل عن التجاوب مع مطالبهم. وأشاروا إلى ما تضمنته الوثيقة من تشديد على الاستمرار في الكفاح المسلح، معتبرين إياه دليلاً آخر على أن «حماس» لم تتغير والوثيقة لم تأت بجديد يمكنه أن يخرجها من حلقة التنظيمات الإرهابية، واعتبر بعضهم الوثيقة مجرد مجموعة رسائل، موجهة أساساً إلى الدول العربية والرئيس أبو مازن.

هناك من تناول الوثيقة من جانب آخر، ليطمئن الإسرائيليين. بعضهم رأى جوانب جديدة بينها أن الحركة لأول مرة تدعو إلى إقامة دولة فلسطينية على حدود 67. وهذا يعني أن الأحلام بفلسطين الكبيرة اختفت، إذ إن الوثيقة تطالب بإقامة دولة فلسطينية مستقلة، بقيادة «حماس»، على كل أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية كعاصمة لها. هذا يعني، وفق ما نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، أنه ومن دون ذكر الاسم والتسمية بالتفاصيل، «حماس» توافق على «دولة أخرى»، هي إسرائيل، كجارة لها. ولكن خلافاً للسلطة الفلسطينية بقيادة أبو مازن، تطالب أولاً، بتحرير كل الأراضي المحتلة، من دون التخلي عن شبر واحد ومن دون الموافقة على تبادل الأراضي.

في تحليل الإسرائيليين للوثيقة يحسمون أن الحركة أرادت توجيه أكثر من رسالة إلى الحركات الإسلامية أيضاً، فهي تتنصل من العلاقة مع الحركة الأم، «الإخوان المسلمين»، وتلتزم أمام حكومتي مصر والأردن «بعدم التدخل في شؤون الدول الأخرى». وهذا، في رأي الإسرائيليين، هو أيضاً سبب إعلانها بأنه ليس لديها أي شيء ضد اليهود واليهودية، وإنما ضد «الاحتلال الصهيوني».

صحيفة «هآرتس» ترى أن الوثيقة تتضمن جوانب جديدة، لا تظهر العنف والرغبة في تدمير إسرائيل. وتقول إن الوثيقة معدة، أولاً، للشعب الفلسطيني وتنطوي على بنود وعبارات تم صوغها خلال المفاوضات على المصالحة مع منظمة التحرير الفلسطينية. كما تتوجه الوثيقة إلى الخارج، وليس إلى الحكومات الغربية، وإنما للدول العربية والإسلامية والحركات الشعبية العربية المؤيدة لكفاح الفلسطينيين ضد الاحتلال.

وخلافاً لرأي نتانياهو ترى الصحيفة أنه في كل ما يتعلق بإسرائيل، تثبت الوثيقة أن «حماس» هي حركة تصغي للانتقادات، أو حسب قول خالد مشعل، تعرف كيف تتطور وتتجدد وتعترف بخطر التحجر. وتلائم الوثيقة الجديدة ذاتها مع التعريف الذاتي للتنظيم: حركة تحرر ومقاومة قومية، فلسطينية وإسلامية، هدفها تحرير كل فلسطين ومحاربة المشروع الصهيوني. نقطة الانطلاق في الميثاق، برأي الصحيفة، بأن مصدر الصراع هو ديني – تختفي من وثيقة المبادئ، لكنه في وثيقة المبادئ، أيضاً، بقي الإسلام مصدراً للصلاحيات، وفلسطين هي دولة عربية إسلامية – يمنحها الإسلام مكانتها الخاصة.

في ثلاث نقاط أخرى بارزة، تصغي الوثيقة إلى الانتقاد الداخلي، وفق «هآرتس» وهي: إنها تتطرق إلى المسيحيين الفلسطينيين، من خلال الإشارة إلى أن فلسطين هي موطن المسيح. وأما بنود الميثاق المتعلقة بمكانة المرأة في البيت والعائلة وكونها «منجبة الرجال»، الذين يحاربون من أجل التحرير – فقد استبدلت ببند عام حول دورها الحيوي في المجتمع.

وحرصت الصحيفة الإسرائيلية على سماع رأي من «حماس» فنقلت على لسان عضو ناشط في قيادة الحركة، رفض كشف هويته، أنه «فور نشر الميثاق في 1988، تقريباً، سمعت في الحركة أصوات تطالب بتغيير بعض بنوده، إذ إن تلك البنود لم تكتب خلال إجراءات مشتركة، وليست دقيقة من ناحية «علمية وقانونية». ووفق أقواله، فإن ناشطي «حماس»، الذين تم طردهم إلى مرج الزهور في لبنان (في آذار 1992)، ناقشوا لأول مرة جدية الحاجة إلى تغييرها. لكن الأمر لم يتم لأن المقصود عملية متواصلة ومعقدة من التفكير والمشاورات، خلال فترات صعبة من التصعيد العسكري. والحقيقة هي أن الوثيقة الجديدة لا تسمى «ميثاقاً». ومن شأن «إلغاء» الميثاق أن يكرر

الإهانة التي تعرضت لها منظمة التحرير، عندما تم إلزامها على إلغاء بنود من ميثاقها الصادر عام 1968، بسبب تعارضها مع اتفاق أوسلو. لكن ميثاق حماس لم يعد البرنامج الفكري الرسمي».

ورداً على سؤال الصحيفة ما إذا كانت «حماس» فعلاً قطعت كل ارتباط بحركة «الإخوان المسلمين»، لمجرد عدم الإشارة إليها في الوثيقة الجديدة؟ قال المسؤول في «حماس»: «خلافاً لادعاءات فتح، فإن العلاقة مع حركة الإخوان المسلمين كانت علاقة عاطفية وليست مؤسساتية – تنظيمية – قيادية، يخضع كل ذراع لأوامر ما يشبه «الكومنترن». والحقيقة، يضيف المسؤول «الحمساوي»، أنه في كثير من الدول لجأت الأحزاب المرتبطة بـ «الإخوان المسلمين» إلى سياسة مختلفة.

هناك، أيضاً من الإسرائيليين، من يشعر بقلق حقيقي من الوثيقة حيث قال البعض صراحة أنه يوجد قلق على صورة الإسلام وفهم «حماس» بأن عليها الابتعاد وإبعاد أنصارها عن التماثل مع «داعش». ودعا سياسيون وخبراء إلى الانتظار قليلاً «لرؤية ما إذا كان التشدد المبدئي في الوثيقة يهدف إلى تخفيف المرونة السياسية في «إدارة الصراع» كتعريف الوثيقة.

سمدار بيري التي علقت على الوثيقة تحت عنوان «عملية شد وجه صغيرة» كتبت: «كيفما نظرنا، فسنجد أن ميثاق حماس الأصلي اجتاز عملية شد وجه صغيرة: أخيرا، شطبت حماس الدعوة إلى تدمير إسرائيل، ولكن بالروح نفسها تقسم بأنها لن تتخلى عن الكفاح المسلح ضد الاحتلال بكل الوسائل والطرق». هذا يعني أننا لم نتخلص من الانتحاريين، وعمليات الطعن والعبوات والأنفاق والقذائف والاختطاف. قبل أسبوع فقط، تضيف: «حظيت بتلقي بريد إلكتروني حمل شريط فيديو دعائي ممجوج لحماس – نوع من الضربة في البطن الخفيفة – حول الأسرى والمفقودين الإسرائيليين، والذي قررت وسائل الإعلام لدينا تجاهله وبحق. وتقول: «لو كان من الممكن التعامل مع وثيقة المبادئ كنقطة انطلاق، لمواصلة الحوار السري وإدراج بعض التغييرات، لكان يمكن تمويه الحسابات الطويلة مع حماس والخطو معاً نحو فجر يوم جديد. لكن حماس هي حركة أيديولوجية متعنتة اقسمت بعدم الاعتراف بإسرائيل، ومواصلة العنف وعدم التحرك حتى لسنتيمتر واحد».

المواقف الإسرائيلية من وثيقة «حماس»، إذاً، تتراوح ما بين الرفض والتشكيك. وحتى الأوساط التي ترى تغييراً بسيطاً ما في مواقف «حماس»، تظل تعتبرها عدواً. وهذا يعني أن السياسة الإسرائيلية تجاه «حماس» لا تتغير. وستواصل محاربتها. وتسعى إلى إقناع العالم بأنها لم تتغير بشيء، حتى تبقي على حججها لتوجيه ضرباتها العسكرية إليها، أكان في الحروب على قطاع غزة أو في الملاحقة والمطاردة في الضفة لغربية أو الاغتيالات في الخارج.

الحياة، لندن، 2017/5/6

٤٩. الجديد في وثيقة حماس

عبد الستار قاسم

تحدثت وسائل إعلام متعددة عن وثيقة جديدة لحماس، وما كان علينا إلا انتظار إعلانها، وهذا ما حصل في 1 أيار 2017 على لسان السيد خالد مشعل. وقد لاحظت البون الشاسع بين التسريبات الإعلامية وحقيقة الوثيقة. لقد تمادت التسريبات الإعلامية بالكثير من التكهنات حول تنازلات حماس بشأن القضية الفلسطينية، وأعطت انطباعا أن حركة حماس تسابق منظمة التحرير في التفريط بالقضية الفلسطينية.

لكن المشهد بدا مختلفا بعد قراءة بنود الوثيقة. الوثيقة لم تنتهك المحرمات الفلسطينية، ولم تتناقض مع الثوابت الفلسطينية، ولم تنتقص من الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

هناك جديد في وثيقة حماس فيما يتعلق بأمرين فقط وهما:

1- ديباجة الوثيقة التي ألقاها السيد مشعل تدل على نضوج فلسفي وعلمي، ولأول مرة أسمع قائد فصيل فلسطيني يتحدث منطقا وعلما وفلسفة متخليا عن التهريج والشعارات الجوفاء. تحدث مشعل بعلمية عن ضرورة التجديد في الفكر والثقافة لأن الرتابة الممتدة على مدى طويل من الزمن تغرس النمطية والتحجر والبلادة في النفوس، ويتحول الإنسان عن طريق الإبداع إلى عبادة أصنام الماضي.

وأضح أن الشعوب التي لا تراقب التطورات في محيطها وبيئتها لا تستطيع القيام بالتطويرات الضرورية التي تبقيها في مستوى العصر، وبالتالي لا تستطيع أن تتجنب المخاطر المترتبة على الانفصام الزمني. المفروض ألا تكون الشعوب خلف الزمن، وما يجعلها كذلك هو قدرتها على مواكبة التطورات في مختلف مجالات الحياة، واتخاذ الإجراءات المناسبة لاتقاء الأضرار. السيد مشعل شرح جدليته بشكل جيد.

2- تعرض الغلو الديني إلى إعادة تقييم بحيث نصت الوثيقة على التمييز بين اليهود والصهاينة، وإلى أن الإسلام دين وئام ومحبة وسلام وتسامح، وأن التعصب والعنصرية والقتل العشوائي ليس من الإسلام في شيء. وهذا ما يدعونا إلى الاعتقاد بأن الوثيقة موجهة أساسا إلى العرب والمسلمين الذين شطحوا بعيدا في غلوهم الديني وبرروا القتل وسفك الدماء وسبي النساء.

يدور بعض اللغط حول البند رقم عشرين من الوثيقة والذي ينص على موافقة حماس على إقامة دولة فلسطينية على الأرض المحتلة 67 شريطة عدم الاعتراف بإسرائيل وعودة اللاجئين الفلسطينيين.

اعتبر بعضهم أن هذا البند يشكل خطوة أولى نحو الاعتراف بإسرائيل واللحاق بركب منظمة التحرير المفرط بالحقوق الوطنية. لكن هذه الموافقة الحمساوية على هكذا دولة ليس جديدا إذ سبق أن أعلنت حماس عن استعدادها لقبول دولة فلسطينية على المحتل 67 دون الاعتراف بإسرائيل، وسبق أن طرحت مبادرتها الخاصة بإقامة هدنة مع إسرائيل لعشر سنوات إنما دون الاعتراف بإسرائيل. طبعا هذا الطرح عبثي ولا يمكن قبوله من قبل إسرائيل والدول الغربية المؤيدة لها. إذا كانت إسرائيل ترفض إقامة دولة فلسطينية لسلطة تعترف بها وتنسق معها أمنيا ولا تدفع باتجاه عودة اللاجئين، فكيف بها تقيم دولة لمن يرفض الاعتراف بها؟

لم يكن من الحكمة أن تطرح حماس هذا الموضوع بوثيقتها وهي تعلم مسبقا أن الطريق أمام طرحها مغلق تماما. وهذا جزء من مشكلة فلسطينية قديمة تتمثل بتكرار طرحهم لمبادرات لا هم قادرون على إنفاذها ولا الآخرون مستعدون لقبولها.

والبند هذا لا يعني أن حماس تطرح مبادرة، إنما يعني أن حماس لن تعارض إذا أفرزت المسيرة التفاوضية مع إسرائيل دولة فلسطينية في حدود الرابع من حزيران. وهنا كان مشعل موفقا في التوضيح من حيث أن الواقع قد يفرز حلا من هذا القبيل، والمنطق لا يدعو إلى رفضه. لكن مشعل لم يكن موفقا عندما وصف التفاوض بأنه آلية دون أن يوضح جيدا متى يمكن استعمالها. صحيح أن التفاوض مع إسرائيل يشكل مساومة، والمساومة على الحقوق الفلسطينية ليست واردة من ناحية المبدأ.

العرب مجتمعون رفضوا التفاوض مع إسرائيل من ناحية المبدأ، ولم يقبلوا بالمفاوضات الثنائية المباشرة إلا بعد أن تأكدوا أنه لا يوجد لمبدئهم ظهر يحميه. المفروض تم التوضيح أن التفاوض لا يشكل خيارا إلا عندما تصبح إسرائيل غير قادرة على رفض إعادة الحقوق إلى أصحابها.

أما فيما يتعلق برد فعل ما يسمى المجتمع الدولي على هذه الوثيقة الجديدة، فإنه من غير المتوقع قبولها أو التعامل معها لأنها لم تقدم جديدا ينسجم مع شروط هذا المجتمع. وهنا يجب أن نكون حذرين في التعامل مع فكرة المجتمع الدولي لأن الولايات المتحدة وبعض أوروبا الغربية وإسرائيل يحصرون المجتمع الدولي بأنفسهم. الوثيقة الحمساوية ليست مبادرة للتسوية. إنها أشبه ما تكون بوثيقة دستورية لحركة حماس، ومصممة لتكون إحدى الأعمدة الفكرية للحركة. وأشد ما تحرص عليه هو إخراج الحركة من الفكر الكلي الاحتكاري إلى الفكر الإنساني الذي يرى العالم بآفاق رحبة.

الخلل الوحيد الذي لمسته في الوثيقة أنها لم تعالج التناقض مع ميثاق الحركة لعام 1988. هناك تباين بين بنود الوثيقة وبنود الميثاق، والتصادم بينهما سيحصل يوما، فما هو الحل؟ كان المفروض تعديل الميثاق أولا بما يتناسب مع الوثيقة حتى تتجنب الحركة النزاع القانوني مستقبلا.

موقع "عربي 21"، 2017/5/4

٥٠.في التعامل مع وثيقة حماس

منير شفيق

أعلن الأستاذ خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بتاريخ 2017/5/1 "وثيقة المبادئ والسياسات العامة" لحركة حماس. وذلك باعتبارها استجابة لما حدث من متغيّرات منذ ميثاقها الأول. فهي بمثابة البرنامج السياسي الجديد لحركة حماس أو بمثابة ميثاق حركة حماس.

ومن ثم تصبح هذه الوثيقة هي الأساس الذي يتجمع أعضاء الحركة حوله، كما تصبح الموافقة عليه أساس العضوية الجديدة. فهو جامع للأهداف والمرجعية والاستراتيجية والمنهجية السياسية والفكرية. ولهذا يجب أن يُعامَل باعتباره البرنامج الخاص بحماس، والملزِم لأعضائها. وهو واحد من معايير التقويم لحماس بالنسبة إلى من هم خارجها.

إن كل من يطّلع على التقرير يجب أن يقرر ماذا يريد منه. فإذا كان يسعى للانضمام إلى حماس أو أن يصبح من أنصارها بالموافقة على التقرير كاملاً، فعندئذ عليه أن يقرر الموافقة على كل بنود التقرير. أما إذا كان من فصيل آخر، أو كان مستقلاً ويريد أن يحدد موقفاً من حماس، فالحكم على التقرير غير كافٍ إذا كان عنده اعتراض على البند المتعلق بالدولة أو غيره. وإنما يحدد موقفه العام أولاً من حماس المقاومة والأنفاق في قطاع غزة أين يقف منه. ولكنه لا يستطيع إذا لم يوافق على تقريرها، أن يدير ظهره لما تمثله حماس (والجهاد طبعاً) في قطاع غزة. وإذا كان يعطي الأولوية والأهمية الأكبر لما تمثله حماس من قوّة مقاومة في قطاع غزة فإن أية تحفظات على هذا البند أو ذاك في التقرير يجب ألا يغيّر في موقف الذي يجعل واقع المقاومة معياره الأول.

ثم إذا كان المعيار الثاني في الموقف من حماس أو الجهاد أو الفصائل يدعو إلى الوحدة من أجل دعم إضراب الأسرى والانتفاضة والمقاومة والتصدي لمخططات تصفية القضية الفلسطينية، فإن التركيز على أهم التحديات ومواجهتها يجب ألا تغير أية تحفظات على هذا البند أو ذاك في التقرير، من اعتبار حماس جزءاً أساسياً في تحقيق الوحدة العريضة لمواجهات التحديات الراهنة.

طبعا بعد تثبيت اتجاه البوصلة على هذين الشرطين، فإن قراءة الوثيقة وتقويمها أو إبداء أية مخاوف يجب أن يأخذ طابعاً ودّياً وإيجابياً وليس سلبياً وعدائياً، لأن التهويل هنا أو إعطاء أولوية لنقد ما يراه

المعني من مَثْلبة في التقرير، ومن ثم الانتقال إلى الصراع والهجوم يشكل خطاً سياسياً خاطئاً. علماً أن ما من فصيل أو ناشط فلسطيني إلا وله تحفظات ما على برامج الفصائل الأخرى. فالمسوّغ للتعدد الفصائلي هو ما يقوم في ما بين برامجها وممارساتها من خلافات. وقد أصبحت بعد اتفاق أوسلو تصل إلى حدود قصوى لا تحتمل المساومة حولها. بما يتعدى أي خلاف حول برنامج يضع إقامة دولة فلسطينية ضمن خطوط حزيران/ يونيو 1967. ذلك لأن اتفاق أوسلو يضرب نظرياً وممارسة في العمود الفقري للثوابت الفلسطينية، ومع ذلك راحت الدعوة للوحدة الوطنية تشمل من تبنوه وصنعوه.

والعجيب من بعض فصائل م.ت.ف هجومها الحاد على حماس بسبب البند العشرين في الوثيقة في ما يتعلق بـ"إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس على خطوط الرابع من حزيران/يونيو 1967". وكانت قد وافقت (تلك الفصائل) ولم تزل، على قرار المجلس الوطني عام 1988 في الجزائر الذي أعلن إقامة الدولة الفلسطينية وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 242. وهذا بلا شك أسوأ من حيث التنازل عن "برنامج النقاط العشر" الذي شُبِّهَت وثيقة حماس به من قبل منتقدي التقرير.

أما الأعجب فموقف بعض المعلقين من سلطة رام الله وقيادة فتح (المؤتمر السابع) من التقرير. وقد كانوا يتهمون حماس بـ "التطرف" و"اللاواقعية".

وبالمناسبة، لم يلحظ هذان البعض أن من الأسباب التي سوّغت فيها حماس تقريرها الجديد هو محاولة التقارب معهما في موضوع "إقامة دولة ضمن خطوط الرابع من حزيران". مما يعني أن نقدهما يُراد منه رفض هذا التقارب.

بالتأكيد لا أحد يمنع أي فصيل أو قائد سياسي أو حتى مفكر أو صحفي أن يحدد موقفاً من هذه الوثيقة أو من حماس كما هو الحال بالنسبة إلى برامج الفصائل الأخرى أو مواثيقها. ولكن من الخطأ تحوّل وثيقة حماس إلى مركز لصراع فكري وسياسي معها، وفتح معارك جانبية قد تؤذي ما يجب أن يقوّم من علاقات تحالفية ووحدة وطنية، ولا سيما في الظروف الراهنة التي تفترض من الجميع أن يتحدوا في دعم إضراب الأسرى وفي دعم انتفاضة القدس والضفة الغربية المندلعة منذ ثمانية عشر شهراً. وقد جاء الإضراب ليزيد من أهمية تحويلها إلى انتفاضة شعبية شاملة لدحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات وإطلاق كل الأسرى وفك الحصار عن قطاع غزة.

لقد كان مثيراً للشبهات، في هذه الظروف، ما أعلنه الرئيس محمود عباس من خلال رئيس حكومة السلطة من معركة ضد قطاع غزة و"فرض إنهاء الانقسام" والتجويع وبأساليب أخرى "غير معهودة". فهذه المعركة التي فتحها محمود عباس يُراد منها إجهاض إضراب الأسرى وضرب الانتفاضة

والانتقال إلى حرب داخلية – داخلية. ولهذا لا يمكن أن تفهم إلا ضمن التوجهات الأميركية في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتصفية القضية الفلسطينية.

من هنا لا يصح تحويل وثيقة حماس كما فعل البعض إلى نقطة صراع داخلي على المستوى الفلسطيني أو العربي والإسلامي. ومن ثم ضرورة معاملتها باعتبارها برنامج حماس فقط. وليست مطروحة لتكون مشروع الشعب الفلسطيني، أو تتحول إلى نقطة خلاف جديدة في وقت يخوض فيه الشعب الفلسطيني معركة دعم إضراب الأسرى وتأجيج انتفاضة القدس وإجهاض مؤامرة تجويع قطاع غزة ومواجهة التحديات الزاحفة لتصفية القضية الفلسطينية من خلال ما يعدّه دونالد ترامب من مشروع فلسطيني – عربي – صهيوني لتصفية القضية الفلسطينية.

تبقى نقطة تقف وراء نقد الكثيرين للوثيقة تستند إلى التشابه بين وثيقة حماس وبرنامج النقاط العشر الذي تبناه المجلس الوطني الفلسطيني عام 1974 وكانت فتح وراءه.

هؤلاء يطبقون المثل القائل: "الملدوغ من الحيّة يخاف من جرة الحبل". ولهذا لم تنفع مع هذا النقد للرد المسبق عليه ما حملته وثيقة حماس من تأكيد متكرر بتمسكها بالثوابت لأن برنامج النقاط العشر كان بمجموع نقاطه يؤكد على الثوابت في ما يتعلق بتحرير كل فلسطين وتبني استراتيجية الكفاح المسلح ورفض التسوية ولم يحمل سوى عبارة واحدة اعتبرتها قيادة فتح جديداً في الميثاق الوطني أو منطلقاتها هي "إقامة سلطة وطنية مقاتلة على أي جزء يتحرر من فلسطين". لأن هذه العبارة كانت تمهيداً لمشروع "إقامة الدولة الفلسطينية" (قرار المجلس الوطني عام 1988) ومنه إلى أوسلو ثم إلى "حلّ الدولتين" الذي يتضمن الاعتراف بدولة الكيان الصهيوني.

من هنا فإن المخاوف من أن تكون الوثيقة مقدمة لتكرار مسار فتح، تشكل الحجة الأكثر شيوعاً عند منتقدي الوثيقة. وذلك من أجل الهجوم على حماس والتشكيك في النيات والمسار والمستقبل.

أولاً حماس ليست فتح بالتأكيد، والمسار الذي مرّت فيه فتح لا يتكرر بالضرورة لا من ناحية موازين القوى العالمية والإقليمية والعربية والفلسطينية، ولا من ناحية المناخات والمعادلات السياسية والنظرية التي سادت في مرحلة فتح.

ثانياً إن هذا التمايز بين فتح وحماس أو بين المسارين: الماضي والمستقبلي المحتمل، لا يعد تسويغاً أو تأييداً لهذه الوثيقة، وإنما هو نقد لنقد يقوم على قياس خاطئ أو على المخاوف التي لا تشكل بحد ذاتها برهاناً نظرياً كما يقول فردريك أنجلز. وذلك بالنسبة إلى الحجة التي تقوم على المخاوف.

نحن نعيش في عالم غير عالم السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات، وفي موازين قوى ومناخات مختلفة أساسياً عن موازين قوى ذلك العالم ومناخاته. ولذلك يجب أن تقوم حجج كل من يؤيد الوثيقة أو ينقدها وفقاً لما يسود الآن من موازين قوى ومناخات وما يتوقع من اتجاهات لتطورات موازين

القوى والمناخات الراهنة مستقبلاً، وليس لما حدث مع فتح وم.ت.ف. علماً أن احتمالات المسارات الجديدة متعددة إيجاباً وسلبا.

هذا من جهة، أما من الجهة الأخرى، وخلاصة، ليس التأييد أو النقد ما يجب أن تذهب إليه الساحة الفلسطينية وإنما اتحاد كل القوى خلف إضراب الأسرى لكسب هذه المعركة وإن أمكن لتطويرها باتجاه تطوير الانتفاضة ووقف هجوم محمود عباس وحملته ضد المقاومة المسلحة في قطاع غزة، كما الاتحاد في مواجهة مشروع دونالد ترامب للقضية الفلسطينية. وما يُعد له من حروب ومواجهات.

موقع "عربي 21"، 2017/5/5

٥١.تراجع حماس عن تديين الصراع

علاء بيومي

ركّزت تحليلات دولية وعربية لوثيقة حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الجديدة على أبعادها السياسية، وخصوصاً على ما يتعلق بقبول دولة على حدود عام 1967 من دون التنازل عن فلسطين التاريخية، وفك الارتباط التنظيمي مع جماعة الإخوان المسلمين، وهو تركيز له أسبابه المهمة، بحكم أن الوثيقة سياسية الطابع بالأساس، وهي مصوغة لتطوير أداء حماس ومكانتها سياسيا في المقام الأول.

على الجانب الآخر، أكثر ما يستوقف في الوثيقة هو التغييرات الفكرية أو الإيديولوجية التي انطوت عليها، وخصوصا فيما يتعلق بدور الدين في تصور "حماس" نفسها والصراع وعلاقتها بالعالم وبالداخل الفلسطيني. فعلى سبيل المثال، اشتمل ميثاق عام 1988 على أكثر من ثلاثين آية قرآنية، استخدمتها "حماس" لشرح مواقفها وتبرير هذه المواقف تجاه قضايا مهمة عديدة، مثل تعريف الحركة نفسها، وبنيتها وعلاقتها بالعالم، وأهدافها واستراتيجيتها، وموقفها من المبادرات الدولية، ودور المرأة فيها، وغيرها من القضايا التي تضمنها الميثاق، كما طغت على الميثاق اللغة الفضفاضة، كالقول مثلا عند الحديث عن بنية الحركة وتكوينها "تتكون البنية الأساسية لحركة المقاومة الإسلامية من مسلمين أعطوا ولاءهم لله، فعبدوه حق عبادته، وعرفوا واجبهم تجاه أنفسهم وأهليهم ووطنهم، فاتقوا الله في كل ذلك، ورفعوا راية الجهاد".

في المقابل، خلت الوثيقة الجديدة من الإشارة إلى أي أية قرآنية، وجاءت أقصر بكثير من الميثاق، ومكتوبة بلغة سياسية أكثر دقةً وقانونيةً وحقوقية، تركز على طبيعة الحركة "كحركة تحرّر ومقاومة"، وعلى فلسطين "كقضية شعب عجز العالم عن ضمان حقوقه واسترداد ما اغتصب منه"، كما تقول الوثيقة في سطورها الأولى.

وبهذا تتراجع اللغة الدينية لصالح اللغة السياسية، وتتراجع الهوية "الإسلامية" لصالح الهوية "الإنسانية" للصراع في خطاب "حماس"، وهذا لا يعني أن الحركة تخلت عن طبيعتها الدينية، حيث أكدت الوثيقة على "إسلامية" حماس، وعلى أن "مرجعتيها الإسلام في منطلقاتها وأهدافها ووسائلها"، ولكنها انفتحت، في تفسيراتها الإسلامية والسياسية، على القواسم الإنسانية المشتركة، حيث توضح مثلا أن "رسالة الإسلام جاءت بقيم الحق والعدل والحرية والكرامة.. وأن الإسلام ضد جميع أشكال التطرّف والتعصب الديني والعرقي والطائفي"، وتقول أيضا إن "القضية الفلسطينية في جوهرها قضية أرض محتلة وشعب مهجر"، وأن قضية اللاجئين حقٌّ "تؤكده الشرائع السماوية والمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان والقوانين الدولية".

انعكست لغة حماس الجديدة بوضوح فيما يتعلق بعلاقتها بالعالم والأديان الأخرى، حيث خلت الوثيقة من أي إشاراتٍ سلبيةٍ لليهودية أو للمسيحية والغرب، كما كان في ميثاق 1988 الذي وصف الغرب بأنه "صليبي"، وحذّر الدول العربية والإسلامية من "الغزوة الصليبية" التي "لا تتورع عن سلوك كل الطرق، مستخدمة جميع الوسائل الخسيسة"، بما في ذلك المنظمات السرية ومجموعات التجسّس التي "تعمل لصالح الصهيونية وبتوجيه منها، وتهدف... إلى القضاء على الإسلام".

أما الوثيقة الجديدة فتصف المشروع الصهيوني بأنه "معادٍ للإنسانية"، وتؤكد "أن الصراع مع المشروع الصهيوني ليس صراعا مع اليهود بسبب ديانتهم"، وترى أن تديين الصراع من أعمال الاحتلال وقادته، كما تعرّف الوثيقة القضية الفلسطينية بأنها "قضية ذات أبعاد إنسانية ودولية كبرى، وإن مناصرتها ودعمها هي مهمة إنسانية وحضارية تفرضها مقتضيات الحق والعدل والقيم الإنسانية المشتركة"، وهكذا يمتد تراجع هوية الهوية "الإسلامية" و"الدينية" للقضية الفلسطينية لصالح الهوية "الإنسانية".

وانسحب موقف "حماس" المتراجع عن تديين الصراع أيضا على مواقفها الداخلية، حيث نظر ميثاق 1988 للعلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية من منظور ديني واضح، حيث يقول مشتكيا "تبنت المنظمة فكرة الدولة العلمانية وهكذا نحسبها، والفكرة العلمانية مناقضةٌ للفكرة الدينية مناقضةً تامة، وعلى الأفكار تبنّي المواقف والتصرّفات، وتتخذ القرارات". لذا، يقول الميثاق "يوم تتبنى منظمة التحرير الفلسطينية الإسلام كنهج حياة، فنحن جنودها ووقود نارها التي تحرق الأعداء".

أما الوثيقة الجديدة فتقول "تؤمن حماس وتتمسّك بإدارة علاقاتها الفلسطينية على قاعدة التعدّدية

"الوثيقة تؤكد "أن الصراع مع المشروع الصهيوني ليس صراعا مع اليهود بسبب ديانتهم" والخيار الديمقراطي والشراكة الوطنية وقبول الآخر واعتماد الحوار"، و"تؤكد حماس على ضرورة بناء المؤسسات والمرجعيات الوطنية الفلسطينية على أسس ديمقراطية راسخة".

وبهذا، تتخلى "حماس" عن فكرة تديين منظمة التحرير الفلسطينية أو "أسلمتها"، وتعلن قبولها التعدّدية، بمعنى أن تقبل أن يتكون المجتمع السياسي الفلسطيني من كياناتٍ سياسيةٍ، ذات توجهات إيديولوجية مختلفة متعايشة، تحتكم إلى الديمقراطية، ولا تسعى إلى القضاء على الآخر في تأكيدٍ واضح على الأفكار الديمقراطية والتعدّدية الغائبة عن ميثاق 1988.

ويقول متابعون كثيرون في الداخل والخارج، وكذلك قادة "حماس"، إن الأفكار السابقة هي نتيجة لتطور الحركة في الفكر والممارسة خلال العقود الأخيرة، ويقول قادة "حماس" إنهم أصدروا الوثيقة بقناعات شخصية وجماعية، رافضين فكرة إصدارها تحت أي ضغوط خارجية أو نوعاً من المناورة السياسية. وهذا يعني أن قادة "حماس" تحرّكوا بوعي في اتجاه الهوية السياسية والإنسانية والخيار الديمقراطي على حساب الهوية الدينية والإسلامية، وفرض التديين داخليا والخطاب الفضفاض، وهو تحوّل فكري مهم على المستوى الإقليمي قبل الفلسطيني، فلا يخفى على أحد التحولات الفكرية التي تمر بها جماعات التيار الديني، وجماهيره الضخمة بعد خبرة الثورات العربية، وما تبعها من صعود لثوراتٍ مضادّة تدعمها إسرائيل، أو لجماعاتٍ مثل داعش، تضرب على أوتار الحروب الدينية والطائفية. ولا يخفى على أحد كذلك أهمية القضية الفلسطينية، ومكانة حركة حماس الإقليمية. ومن هنا، تأتي الأهمية الفكرية لوثيقة "حماس" الجديدة.

والحق يقال إن الواقع العربي السيئ يخلق فجوة دائمة بين المثال والواقع، فحماس ليست حزبا سياسيا يعمل في ديمقراطية مستقرّة، بل هي حركة مقاومة مسلحة ضد احتلالٍ يفرض عليها حصاراً قاسياً عليها، وتعيش في وسط محيط إقليمي مليء بالديكتاتوريات. لذا قد لا ترتقي ممارسات "حماس" إلى بعض المبادئ التي تعبر عنها الوثيقة الجديدة، حيث تشتكي منظمات حقوقية دولية، مثل هيومان رايتس واتش، باستمرار، من قمع "حماس" غير القانوني والحقوقي معارضيها في قطاع غزة، ومن هجماتها التي لا تفرّق على المدنيين في إسرائيل. ومع ذلك، تبقى أهمية التغييرات الفكرية والأيديولوجية التي تضمنتها وثيقة "حماس" الجديدة، خصوصا في ظل السياق الإقليمي الحالي، وما يمكن أن تنتج عنه من جدل في أوساط التيارات الدينية وأتباعها بعد توجّه "حماس" نحو السياسة والأنسنة، والانفتاح على العالم والديمقراطية، على حساب تديين الصراع وأسلمته، وتعميق الهويات المحلية والخطاب الفضفاض.

العربي الجديد، لندن، 2017/5/6

٥٢. العائق في غزة

يوسي ملمان

في يوم الاحد الماضي التقى أكثر من عشرة رجال في «تل الحب»، وهو تل في شمال غرب سدروت المطلة على غزة. أثناء الحروب يجذب هذا التل الفضوليين الذين يأتون لرؤية القصف وأعمدة الدخان. ولكن في هذه المرة جاء الرجال من اجل الحصول على الارشاد من ضابط في الجيش، يعمل في وزارة الدفاع المسؤولة عن اقامة الجدار أو العائق على الحدود مع القطاع.

وُجد هناك معظم ممثلي الشركات الكبرى في اسرائيل التي تختص بتعبيد الطرق والبنى التحتية الهندسية.

وجاء ايضا ممثلو «تار آرما» و»غيلي» و»يوئيل عزاريا» و»اوليتسكي» و»دافيد شاحر» وغيرهم. وقد توقعوا سماع التفاصيل، لكن الضابط اكتفى بعدد من الايضاحات وأشار إلى المنطقة وقال إن جميع التفاصيل المطلوبة توجد في كتاب العطاء. وسعر كراسة العطاء 5 آلاف شيكل. معظم الشركات، إن لم يكن جميعها، قامت بشراء الكتاب من اجل تقديم اقتراح العطاء، والموعد النهائي هو 8 أيار/مايو. تُدير العطاء ادارة خاصة مشتركة بين وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي، وعلى رأسها العقيد عيرن اوفير. ويسجل له ولأسلافه في الادارة الفضل في اقامة الجدران الكبيرة المسلحة بالتكنولوجيا المتقدمة من الكاميرات والمجسات على طول الحدود الاسرائيلية: 200 كم من الحدود مع مصر في سيناء، 90 كم من الحدود مع سوريا في هضبة الجولان، عشرات الكيلومترات من الحدود على حدود لبنان، 30 كم من الحدود مع الاردن، من شمال ايلات وحتى المطار الجديد في تمناع، وحوالي 460 كم في جدار الفصل في الضفة الغربية، بما في ذلك في القدس. طول الحدود مع قطاع غزة أكثر من 65 كم.

الحديث يدور عن أكبر المشاريع الهندسية التي عرفتها اسرائيل، وتبلغ تكلفة نحو 3 مليارات شيكل. والهدف الرئيس منه هو منع حماس من حفر الانفاق للدخول إلى اسرائيل. بسبب المشكلات والتحديات الهندسية والتكنولوجية التي تحتاج إلى المعرفة والى الوسائل الثقيلة غير الموجودة في اسرائيل، فان معظم الشركات التي ستتقدم للعطاء اقامت علاقة شراكة مع شركات صينية وأسترالية وكورية جنوبية وفرنسية.

اقامة العائق في غزة يتم على مراحل، ويتوقع أن ينتهي بعد سنتين. في العطاء الاول فازت شركات سوليل بونيه ودانيا سيبوس التي تعمل على مساحة تبلغ عدة كيلومترات، ارضها رملية والحفر فيها سهل بشكل نسبي. العطاء الجديد هو لقطعتين باسم أ و ب على طول عدد من الكيلومترات.

الارض في القطعتين أصعب على الحفر، وفي السياق سيتم الاعلان عن عطاءات اخرى لاستكمال احاطة قطاع غزة بالعائق.

سيكون العائق الهندسي التكنولوجي استثنائيا على مستوى العالم. وسيشمل جدار من الاسمنت والحديد الذي سيوضع على عمق عشرات الامتار، وتتصل معه مجسات للإنذار من أي تغيير داخل الارض. تصميم الاجهزة التكنولوجية هو من مسؤولية البيت وشركة اخرى. ورغم الفحص الذي أجري، ليس من الواضح بعد إلى أي درجة ستكون هذه الاجهزة دقيقة، وإذا كانت ستوفر الحل المرجو.

فوق الارض سيتم بناء جدار تكنولوجي مثل الذي يوجد على الحدود مع مصر بارتفاع 8 أمتار مع مجسات وكاميرات. وعلى طول الحدود ايضا ستتم اقامة مواقع رقابة وسيطرة مرتبطة مع بعضها من خلال مركز سيطرة في أحد المواقع العسكرية في الجنوب. لقد تم القول للمشاركين في الجولة بأنه يمكنهم تشغيل العمال الاسرائيليين والاجانب، لكن لا يمكنهم تشغيل العمال الفلسطينيين من الضفة الغربية. الاعمال التي بدأت بشكل بطيء ستتسارع في الصيف القادم، وسيتم تشغيل مئات وآلاف العمال في بناء العائق، وكذلك مدراء العمل والمهندسين وكثير من الأدوات: الجرافات والحفارات واجهزة القدح والشاحنات. وكل تلك ستكون بحماية الجيش الاسرائيلي.

هناك خشية من أن هذا التركيز الكبير للأشخاص والوسائل الهندسية سيؤدي إلى قيام حماس بالرد. وإذا حدث هذا فسيكون السبب بالنسبة لحماس أكثر جوهرية. فهي تعرف أنه إذا استكملت اسرائيل مشروع العائق فإنها ستفقد اداة من الادوات الاستراتيجية الهامة، الانفاق الهجومية.

واثناء عملية الجرف الصامد أعلن الجيش الاسرائيلي عن اكتشاف وتدمير 31 نفق يصل إلى اسرائيل. ومؤخرا في استعراض أمام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، قال رئيس الاركان غادي آيزنكوت إنه حسب تقدير الجيش الاسرائيلي، حماس حفرت منذ الحرب 15 نفق نحو اسرائيل. تحاول اسرائيل قبل وضع العائق التعرف على الانفاق من خلال الاستخبارات الدقيقة والادوات التكنولوجية. لقد استغلت الفرص عندما قامت المنظمات غير المنصاعة بإطلاق الصواريخ على اسرائيل من اجل القصف الكثيف من الجو على أمل تدمير الانفاق.

استعداد اسرائيل الكثيف لتهديد الانفاق يضع حماس أمام مفارقة صعبة. هل تبذل الجهد لمنع بناء العائق والتعرض لرد شديد من اسرائيل يؤدي إلى حرب شاملة تنتهي بإسقاط حماس، أو عدم الرد والادراك ان المواجهة المستقبلية ستجعل من الصعب على الذراع العسكري حفر الانفاق والتسلل إلى اسرائيل دون الانكشاف.

حسب التقديرات لم تتخذ حماس بعد القرار حول كيفية التصرف. واسرائيل لا تعرف ايضا ماذا سيحدث. هناك من يرون السواد من صحافيين ومحللين ووزراء، وعلى رأسهم وزير الاسكان والبناء يوآف غالنت ووزير التعليم نفتالي بينيت، الذين دقوا طبول الحرب وقالوا إنها ستنشب في الصيف. وهناك آخرون، بمن فيهم كاتب هذه السطور، يعتقدون أن حماس ستبتلع حبة الدواء المرة. وكثيرون في الجيش الاسرائيلي وفي الاستخبارات وفي الاجهزة الأمنية يعتقدون ذلك، رغم أن التقديرات الاساسية هي أن أي حادثة صغيرة مع غزة، وبدون صلة مع اقامة العائق، يمكن أن تخرج عن السيطرة وتتطور إلى مواجهة عسكرية واسعة وصولا إلى الحرب.

نحن نقترب من مرور ثلاث سنوات على الحرب الاخيرة. وطوال هذه الفترة حذر من يرون السواد من أن الحرب على الابواب. وفي كل يوم يخيب أملهم. اسرائيل تعرف الآن فترة الهدوء الاطول في غزة منذ 1968. واولئك الذين يقومون بتخويف الجمهور هم الذين حذروا بعد حرب لبنان الثانية. وها هي 11 سنة مرت وسيناريو الرعب في الشمال لم يتحقق، الهدوء مع حزب الله يصمد وهم يستفيدون من ذاكرة الجمهور القصيرة، حيث نسي تحليلاتهم ومن الذي قالها ومتى.

هناك عدة اسباب للهدوء في غزة. اولا، الردع الاسرائيلي. حماس تلتزم بوقف إطلاق النار وهي تبذل الجهود الكبيرة لمنع التنظيمات غير المنصاعة من إطلاق الصواريخ، أو اعتقال المسؤولين في حالة اطلاقها. حماس تخشى جدا من الحرب القادمة، وقادتها يعتقدون أن المنظمة كلها ستكون هدفا للهجمات الاسرائيلية. ايضا التغيير الحاصل في المنظمة مؤخرا، منذ انتخاب يحيى السنوار لرئاسة حماس في غزة، يخفف على اسرائيل. السنوار هو من الذراع العسكري، والفصل بين الذراع السياسي والعسكري آخذ في التلاشي.

سبب آخر هو صعوبات حماس في تحسين قدرتها العسكرية. إن حفر الانفاق لا يتقدم مثلما يرغبون في غزة، واقامة العائق هو مثابة ظل اسود مهدد. بسبب سياسة الحصار المصري تراجعت عمليات تهريب السلاح عن طريق الانفاق في سيناء. ويمكن القول إن حماس قد نجحت في العودة إلى كمية السلاح التي كانت لديها عشية الحرب، لكن اغلبية هذا السلاح هو من صنع محلي وجودته متدنية.

العزلة الدولية تصعب على حماس ايضا، لا يوجد لها من يدعمها، وحسب تقديرات الاستخبارات الاسرائيلية ما زالت إيران تقدم الاموال بمبلغ 60 . 70 مليون دولار كل سنة. ولكن بسبب تدخلها في الحرب في سوريا واليمن، مع حزب الله، فان مصادرها محدودة.

الصدع بين حماس ومصر كبير، بسبب علاقة الذراع العسكري مع داعش في سيناء. جميع محاولات المصالحة لم تنجح حتى الآن. تركيا تدعم عدة مشاريع لحماس في غزة. وقطر التي تدفع

مئات ملايين الدولارات لإصلاح البنى التحتية في القطاع بقيت. الرقابة على الاموال من قبل اسرائيل ناجعة، لكنها غير كافية.

الصراع بين الذراع العسكري والسياسي في حماس يسهم في اضعاف المنظمة ايضا. وفوق كل ذلك هناك الانقسام الذي يجد صعوبة في التلاشي بين حماس وم.ت.ف والسلطة الفلسطينية.

لقد نشر في هذا الاسبوع ميثاق حماس المعدل. والبند الهام هو الموافقة على اقامة دولة فلسطينية في حدود 1967، لكن حماس ما زالت ترفض الاعتراف بدولة اسرائيل وبحق الشعب اليهودي في تقرير المصير. وما زالت تعتبر أن كل المناطق التي توجد بين البحر والنهر هي وقف اسلامي تعود للشعب الفلسطيني المسلم. وهي ترفض ايضا الاعتراف بالاتفاقيات المرحلية بين اسرائيل والفلسطينيين . وهذا شرط مسبق للمجتمع الدولي كي يتفاوض معها.

لا شك أن ميثاق حماس الجديد هو خطوة نوعية بالنسبة لها، وقد قال مشعل إنه تمت صياغته قبل أربع سنوات، لكن بالنسبة لإسرائيل هذه الخطوة غير كافية، فهي قليلة ومتأخرة ولا تعمل على تغيير الواقع. من هذه الناحية يذكر سلوك حماس بسلوك م.ت.ف قبل ثلاثين سنة، حيث رفضت المنظمة تغيير ميثاقها لسنوات طويلة ورفضت الاعتراف بإسرائيل والتفاوض معها. وعندما حدث ذلك تم التوقيع على اتفاق اوسلو وبدأت العملية السلمية في 1993 . 1994، التي احترقت بنار الانتفاضة الثانية.

في ظل غياب الفرصة للحل السياسي والطريق المسدود أمام مبادرة اقتصادية، ستستمر غزة في كونها قنبلة موقوتة، وستستمر اسرائيل في تقديم البضائع للقطاع (900 شاحنة يوميا)، الامر الذي يمنع سكان القطاع من الموت جوعا. ولكن إلى متى؟ حتى الجولة القادمة التي ستندلع آجلا أم عاجلا على خلفية الضائقة الاقتصادية والحصار، هذه الخلفية التي كانت من العوامل المسرعة للحرب في صيف 2014.

معاريف 2017/5/5

القدس العربي، لندن، 2017/5/6

٥٣. كاريكاتير:

القدس العربي، لندن، 2017/5/6